الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

بعـــنـــــــــوان:

تفعيل مادة التربية الفنية للمحافظة على الموروث الشعبي الجزائري

من إعداد الطالبين:

- **عتـــيـــــق وفـــاء**
- **ولهاصي زهير**

تحت إشراف الدكتور(ة):

- **خواني زهـــــرة**

لجنة المناقشة		
د. بن تومي علي	جامعة تلمسان	رئيسا
د. سوالمي حبيب	جامعة تلمسان	مناقشا
د. خواني زهرة	جامعة تلمسان	مشرفا

السنة الجامعية 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

بعـــنـــــــــوان:

تفعيل مادة التربية الفنية للمحافظة على الموروث الشعبي الجزائري

من إعداد الطالبين:

- **عتـــيـــــق وفـــاء**
- **ولهاصي زهير**

تحت إشراف الدكتور(ة):

- **خواني زهـــــرة**

لجنة المناقشة		
د. بن تومي علي	جامعة تلمسان	رئيسا
د. بولنوار مصطفى	جامعة تلمسان	مناقشا
د. خو اني زهرة	جامعة تلمسان	مشرفا

السنة الجامعية 2023/2022

إهداء

الحمد الله السميع العليم، الذي أمدنا بالقوة والعزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع فله الحمد والشكر سبحانه

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء، فوفاء تهدي لمن لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما،

إلى التي أرى فيها كل ذاتي، إلى أمسي وحاضري، إلى مستقبلي الآن، لها في النفس خاطر قد حوى كّل إحساس...إلى أعز الناس ...." أمّـــي الغـالية"

أهدي وسام تخرجي إلى أبي المبجّل، قُدوتي ومَثَلي الأعلى في الحياة أطال الله في عمره، وأمدَّه بالصحة والعافية

إلى نجوم أضاءت سمائي...ونسائم عليلات من عبق انتمائي، وجمعني بهم دفئ العائلة، إلى أخواتي مريم خلود وأمينة وسكرة بيتنا لبنى

إلى كل أصدقائي الذين سارو معي في درب الجامعة كل واحد باسمه الكريم

كما لا أنسى أولئك الذين جادوا بخالص الدعاء وآزروني بأصدق الرجاء، وعاهدوا بالوفاء فكانوا عندما لم يكن أحد

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتنزل الخيرات والبركات وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات،

أما بعد أهدي هذا العمل المتواضع إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى من حملتني وهنا على وهن ووضعتني وهنا على وهن وسهرت الليالي وضحت من أجل تربيتي وتعليمي إلى رمز المحبة والحنان إلى التي لم تبخل علي يوما بنصيحة أو بدعوة صالحة إلى ريحانة حياتي وبهجتها أمي الغالية أطال الله في عمرها وأدام عليها الصحة والعافية

العطاء بدون إليك أنت يا صاحب السيرة العطرة وصاحب الفكر المستنير إلى من علمني انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من أشعل مصباح عقلي وأطفأ ظلمة جهلي، فأنت من كان له الفضل الأول علي لأبلغ مرحلة التعليم العالي لك أنت يا أبي الغالي أطال الله في عمرك وأدام عليك الصحة والعافية..

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله خطيبتي مريم

إلى من آثروني على أنفسهم إلى من علموني علم الحياة إلى من أظهروا لي ما هو أحلى من الحياة إلى أصدقائي بل قل إخوتي وعائلتي الثانية حفظكم الله ورعاكم وأمدكم بالصحة والعافية كل باسمه وأخص بالذكر الذكر يزيد اميرال علي.

وإلى كل من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع، إلى من جمع بين سعادتنا وحزننا زملائي طلبة ماستر 2 كلية الفنون جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان دفعة.

زهير

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا؛ وما توفيقنا إلا بالله

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة " خواني زهرة " لقبولها الإشراف على هذه المذكرة، وعلى المعلومات القيمة والنصائح السديدة التي لم تبخل بها علينا

وإلى الأستاذة بن ويس ماما وبن عزة أحمد لما قدماه لي من عون يسر لنا موضوع الدراسة

الشكر موصول إلى أساتذتنا الموقرين في لجنة المناقشة؛ لتفضلهم على قبول مناقشة هذه المذكرة، فَهُمّ أهل لسدّ خَللها وتقويم مِعوجها، وتهذيب نُتُوآتها والإبّانة عن مواطن القُصور فيها، سائلين الله الكريم أن يثيبهم عنا خيرا.

كما نتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم الفنون والعاملين بها، والذين منحوني الكثير من وقتهم.

الطالبان

عتيق وفاء ولهاصي زهير

مـقـدمـة

مقدمة:

لكل دولة تاريخ عريق يمثلها، ومجتمع يحفظ مجدها ويرسخ آثارها، لتجتمع آثار هذا التاريخ من عادات وتقاليد وأعراف ومخلفات في حوزة ما يسمى ب "**التراث**"، والذي يترجم حياة الإنسان ويعتبر لصيقا بها منذ عصور، فتطورت عادات وعرف المجتمعات البشرية بتطوره، وأصبح مرآة عاكسة لكل صور حياته بأفراحها وأحزانها، وكل ما عاشته مسيرة شعب بحضارته القديمة والحديثة، ويمثل الموروث الشعبي (المادي واللامادي)، شكلا من أشكال التعابير الثقافية المرتبطة بماضي الشعوب والمجتمعات، حيث يعتبر أحد الأبعاد الرئيسية المنتجة للهوية الثقافية، ومجهرا لحقائق الحياة الإنسانية فيصف ما لم تعشه في الماضي ويحفظ ما نعيشه الآن.

ولعل من أهم وسائل الحفاظ على التراث الشعبي ونقله لمختلف الأجيال، تلقينه لأبناء حاضره يتم بعدة طرق كسرد الحكايات وترجمة على الواقع من خلال المسرح، والشعر والنكتة، والأمثال والحكم وكذا الفنون التشكيلية، ممثلة في الرسم، النحت، الخط العربي...، إلى جانب المدارس والجامعات والمعاهد التي تعمل على تربية وتهذيب سلوك المتعلم، وتعليم الأفراد المفاهيم والمعارف من خلال البرامج التعليمية في مختلف المواد الدراسية المبرمجة.

غير بعيد عن هذا يمكن اعتبار الموروث في أشكاله المتنوعة أحد ركائز ومقومات المقاييس العلمية بالجامعات والمدارس التربوية، ومن بين هاته المواد نجد مادة التربية الفنية(التشكيلية)، بمحاورها ومجلاتها المتعددة، السعي نحو إيقاظ الأحاسيس الجمالية وتنمية قدرات التذوق الفني، وإبراز المواهب لدى المتعلم، وبهدف تحسين الممارسات الحالية الداعية إلى تثمين التراث من خلال المنتج الفني، يؤكد الخبراء على أهمية التربية الفنية في إثبات الذات، وتعميق ارتباطها بالتراث الحضاري والوطني وتوثيقه، وتوصيل المفاهيم في المقاييس الأخرى، وتتكامل أفقياً ورأسياً مع المواد الدراسية، وتقربها إلى أذهان الطلبة من خلال حصة التربية الفنية وأنشطتها، لذا حظيت هذه المادة بنفس الأهمية التي تستحقها المواد الأخرى.

وعليه ارتأينا في هذه الدراسة؛ إبراز أهم الوسائل التي من شأنها الحفاظ على الموروث الشعبي، كونه جزء لا يتجزأ من كيان الأمة ومقوم من مقوماتها ورمز لأصالتها، وهذا ما أكدت عليه منظمة اليونسكو (UNESCO)في كثير من اتفاقياتها وقراراتها، إذ ألحّت على الدور المحوري الذي يستطيع أن يلعبه التراث في العملية التنموية والتربوية، عبر وضع سياسات ثقافية تدمج هذا الأخير في مؤسسات التنشئة، من خلال سياساتها العمومية لترويج تراثها الثقافي وتطويره، والأكثر من هذا نظراً لما تزخر به الجزائر من تنوع وغنى في تراثها من مختلف جوانبه (الصناعات التقليدية، الموسيقى، الغناء، العمارة، المواقع الأثرية، اللباس التقليدي، الطبخ والمأكولات الشعبية، ...)، فقد كانت فكرة إدخاله في المنهاج والبرنامج التعليمي وإدماجه في البرنامج التربوي قيد الدراسة في الجزائر ، ولعل الاهتمام الفعلي لا يتأتى مثلما احتضنته الفنون بوجه عام، وفي مقدمتها التشكيل الفني.

الإشكالية:

إن أولى الإشكالات المطروحة للتعريف بالموروث الشعبي الجزائري، هو التعرف عليه وتجسيده في أعمال فنية بغية الترويج له والاستثمار فيه، ومما سبق يتضح دور التربية الفنية في المحافظة عليه وتوريثه للأجيال القادمة؛ وبالتالي يبدو أن هذا النجاح لا يتحقق إلاّ من خلال البحث عن إمكانية نجاح التربية الفنية في حفظ موروثنا الشعبي، من خلال دراسة موسومة بـــــ: مساهمة التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي الجزائري، لذلك تمحورت إشكاليتنا انطلاقا من التساؤل التالي: **كيف تسهم التربية الفنية في توثيق الموروث الشعبي، وإلى أي مدى تُنَمّي المادة استعداد المتعلم نحو تجديد رو ابط معارفه الفنية وبين جذوره الثقافية؟**

يمكن تفكيك الإشكالية إلى أسئلة فرعية على النحو التالي:

- ✓ على أساس أن دور المدرسة هو نقل التراث الثقافي باعتباره المعرفة اللازمة للفرد، كيف تم ضبط منهاج التربية الفنية في عملية التنسيق بين المعارف التقليدية والمعاصرة، لأجل المحافظة على تراثنا الشعبي؟
- ✓ ما هي العلاقة بين الفن والتراث؟ وكيف يتم المحافظة عليه؟

✓ هل لأبنائنا اهتمام بثقافة الحفاظ على الموروث الشعبي عن طريق التربية الفنية؟ ثم هل يكفي في ذلك الدافع والرغبة للمتعلم؟

✓ ما هو دور القائمين على إعداد مناهج التربية والتعليم في توجيه أستاذ التربية الفنية، بشكل يؤكد وحدة العلاقة بين الفن التشكيلي ودراسة التراث الحضاري؟

- **الفرضيات**

جاءت صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- تعد التربية الفنية محورا كبيرا للتربية عن طريق الفن التشكيلي.
- التربية الفنية هي عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه النمو المعنوي والإدراك البصري للفرد.
- علاقة التربية الفنية بالتراث ليست شكلا يمكن أن نلمسه، وإنما نستدل بآثارها على مقدار ما يكسبه المتعلم من قيم واتجاهات.
- التربية الجمالية هي غاية التربية الفنية.
- دافع الرغبة لتوثيق التراث من خلال التربية الفنية لدى المتعلم هو تعاطف وليست قناعة.
- كلما زاد التشجيع والدعم من طرف معلم التربية الفنية كلما زادت الطاقات الإبداعية لدى المتعلم.

- **مبررات اختيار موضوع البحث:**

بالطبع لم يكن اختيارينا لهذا الموضوع عبثياً وإنما تقسماه دافعان: دافع ذاتي وآخر موضوعي.

أ .دو افع موضوعية:

العملية التعليمية محل اهتمام العديد من الدارسين والباحثين، وهو ما دفعنا إلى البقاء على اطلاع بالتدريس باعتباره نشاط متواصل ومتجدد يهدف دوما وأبدا إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، بكيفية مقصودة في إطار تربوي تعليمي.

مهنة التدريس من أعظم المهن وأكثرها تأثيرا في حياة الأفراد والمجتمعات، وعليه كان لزاماً علينا إيلائها اهتماما بالغا وقدرا واسعا من الأهمية وهو مفتاح تحسين أداء الطلاب، بغض النظر عن حالة المؤسسات التربوية وعن طبيعة البيئة المحيطة، كالمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والتجهيزات المدرسية والمرافق المختلفة.

ولأهمية ما سبق نسعى إلى أخذ تجربة ميدانية بسبب عدم توفر هذه الفرصة في أماكن التربصات الأخرى قبل الالتحاق فعليا بهذه المهنة.

تعلم المهارات التي يحتاجها المعلم من التفاعل الصفي، وتعلم الكفايات المختلفة اللازمة لنجاح أداء المهام التربوية التعليمية.

أ .دو افع ذاتية:

الميل إلى الفن بصفة عامة، حيث يمنح المتعلم زادا ممزوجا بعصره وتراثه

الميل نحو مجال مهنة التدريس والتواصل مع التلاميذ.

التعاطف مع الأستاذ نظرا لمشقة وصعوبة مهنة التدريس، تستوجب إبراز فضل المعلم على الناشئة

- **أهداف البحث:**

.تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته وأيضا من خلال تزايد الاهتمام بالموروث الشعبي الجزائري، وإيصال التوعية بأهدافه ودوره في حياتنا، وكيفية ربطه بأعمال فنية مجسّدة.

- **أهمية البحث:**

يمكن تسليط الضوء على أهم الأهداف التي تساعد على وضع الخطوط العريضة للدراسة تتمثل فيما يلي:

-تعزيز الوعي الثقافي للأجيال الشابة وتمكينهم من فهم وتقدير الفنون وتنمية مهاراتهم الفنية خاصة في التراث الشعبي الجزائري.

-إثراء المنهج التربوي لمادة التربية الفنية من خلال نماذج والدروس المقدمة فيما يخص التراث الشعبي الجزائري.

-المحافظة على العادات والتقاليد وكل ما يخص الموروث الشعبي الجزائري من الاندثار.

حدود البحث:

أ .حدود مكانية: دراسة ميدانية بثانوية واد جيلالي بوهناق -دائرة منصورة – ولاية تلمسان

ب .حدود زمنية :14 مارس 2023 إلى غاية 25 ماي 2023

عينة الدراسة:

منهج البحث والأدوات المستعملة:

يعتبر المنهج خطوة رئيسية في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث للوصول إلى نتائج منطقية، وهو مجموعة من الأسس التي يتبناها الباحث بغرض التوصل إلى نتائج معينة ويعتبر من أهم الخطوات في إنجاز البحث العلمي، لذلك تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التحليلية، من أجل البحث عن الحقائق والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وكذا تقديم تعاريف إجرائية ومعاني لمصطلحات فنية، تتعلق بالتربية الفنية والتراث، وعلاقة استفادة التزاوج بينهما، ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية، من خلال التحقق من الاستبانة الموزعة على التلاميذ.

الأدوات المستعملة:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الأدوات العلمية التي ساعدتنا في جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري والتطبيقي وهي كما يلي:

1. .المسح المكتبي.

2. .المواقع الإلكترونية.
3. .الملاحظة.
4. المقابلة
5. الاستمارة: وقد اعتمدنا عليها كأداة رئيسية من خلال توزيع الاستبيان على التلاميذ بالثانوية والتي شملت على عدة أسئلة المفتوحة والمغلقة
6. برنامج تحليل وحساب معدل البيانات

صعوبات البحث:

لا يخلو أي عمل بحثي نقوم به من أي صعوبات، ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة:

- ✓ قلة المراجع الورقية
- ✓ قلة الدراسات السابقة التي تتناول دور التربية الفنية في توثيق والتعريف بالتراث الفني، مما أدى إلى غياب قاعدة أكاديمية يمكن الانطلاق منها والاستعانة بها.
- ✓ صعوبة الدراسة الميدانية بسبب العراقيل البيروقراطية
- ✓ تحفظ التلاميذ على الإجابة عن بعض الاستبيان
- ✓ صعوبة فهم المتمدرسين لكيفية الإجابة عن الاستبيان

هيكل الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين، أما الفصل الأول فخصصناه للجانب النظري حيت احتوى على ما يلي: مفاهيم التربية والفن لغة واصطلاحا، مفاهيم التربية الفنية، أهميتها وأهدافها، تعريف بالموروث الشعبي الجزائري مع إبراز أنواعه، مجالاته، وأهميته وفي الأخير الربط بين المتغيران.

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن الجانب التطبيقي، والذي تناولنا فيه ما يلي:

-دراسة ميدانية بالمؤسسة واد جيلالي بوهناق

-تقديم درس لتلاميذ السنة ثانية ثانوي معنون بالإشهار الترويجي الثقافي.

استبيان التلاميذ حول أهمية المادة ودوروها في المحافظة على الموروث الشعبي الجزائري.

- مقابلة مع أستاذة التربية الفنية.

مقابلة مع التلميذة ب لحساين دعاء اعتمدناها كمثال حي لترويج التراث الجزائري خارج أرض الوطن عن طريق تصاميمها المذهلة.

ثم الخاتمة التي جاءت كالحوصلة نهائية تلخصنا في إلى النتائج وبعض التوصيات.

وقد اعتمدنا على مصادر ومراجع المذكورة في الملحق

تلمسان في 10 جوان 2023

طالبان عتيق وفاء , ولهاصي زهير

الفصل الأول

التربية الفنية ودورها في المحافظة على التراث الثقافي

تمهيد

المبحث الأول: الفن والتربية الفنية

المبحث الثاني: أهداف التربية الفنية

المبحث الثالث: التربية الفنية ودورها في تحسين المستوى التعليمي

المبحث الرابع: التراث

المبحث الخامس: طرق المحافظة على التراث الشعبي الجزائري

المبحث السادس : مساهمة التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي الجزائري

خلاصة

المبحث الأول: الفن والتربية الفنية

1. الفن: لعل أول شيء ينبغي البدء به هو محاولة تعريف الفن، فالفن كلمة شاملة تعني جملة من الأنشطة الفكرية، الإبداعية، والثقافية ...، لذلك يتأرجح مفهوم الفن من نظرة عالم إلى لمحة فيلسوف ومن اجتهاد مفكر إلى استنتاج مبدع، فتشبعت المفاهيم وتوسعت من تعريف لغوي معجمي إلى أخر ميداني، تحليلي، فلسفي .... إلخ، وبالرغم من أن مفهوم الفن في المجتمع غالبا ما يرتبط ببعض المفاهيم والأفكار الفلسفية التي أثرت بشكل ما على رؤية الفنان التشكيلي وعلى تحول وتطور المفاهيم الفنية، " وبعيدا عن العوامل والأفكار الفلسفية التي أثرت على تحول مفهوم الفن، كان هناك عدد من العوامل الموضوعية والاجتماعية التي ساهمت بشكل أو بآخر في تطور وتحول المفاهيم الفنية عبر التاريخ حيث تنوعت تلك العوامل، فالتصوير من أقدم أشكال الفنون الموجودة والتي صاحبت الإنسان منذ العصور البدائية، فهو فن دائما ما كان مرتبط ببيئته ومجتمعه وغالبا ما كان يؤثر فيها ويتأثر بها، ولذلك نجد أن التصوير التشكيلي كان من أقدم الوسائل التي استخدمت للتأثير في المجتمعات والشعوب وتعددت أهدافه التي بدأت بارتباطه بالسحر والعقيدة والسلطة الحاكمة حتي أصبح الآن وسيلة أساسية تبلور العلاقة بين الفنان والمجتمع بكل أبعاده"[1].

1.1 تعريف الفن لغة:

عرف هذا المصطلح في المفهوم المعجمي "الفن هو مفرد: أفانين، أفنان وفنون، على أنه مهارة يحكمها الذوق والمواهب، بالإضافة على أنه جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف، خاصة عاطفة الجمال كالتصوير، والموسيقى والشعر."[2]

1 حسين سيد ياسين، "العوامل الفلسفية والموضوعية ودورها في التأثير على تحول مفهوم الفن والتصوير في العصر الحديث، مجلة الطفولة، العدد الرابع والثلاثون، عدد يناير2020 ، ص 993

[2] محمد أبو الفضل إبراهيم ابن إسماعيل الزمخشري، معجم الجامع من موقع/https://www.almaany.com

وفي سياق آخر، فإن "كلمة الفن أصلها اللاتيني (ART) التي تعني الصنعة والمهارة، أو القدرة على إحداث نتيجة سبق تصورها بواسطة فعل خاضع للوعي والتوجيه.[1]

2.1 تعريف الفن اصطلاحا:

الفن هو التعبير عن المشاعر الإنسانية والأحاسيس البشرية من خلال الخطوط والألوان المتجانسة والمتضادة التي تخرج بصورة موحية تسر الناظرين.[2]

كما يعتبره العالم "**كيث لاسينغ " Keith Lasley** بأنه " إعادة لتنظيم الأفكار والمشاعر في بناء ممتع وجميل أساسه الخبرة الجمالية " [3]

وإذا ما حاولنا تعريف الفن بكلمة واحدة تجمع شتات ما تفرق على الفنون الكثيرة، أمكننا القول إن " الفن هو النظام"[4] ؛ وعلى هذا فإن كلمة نظام يمكن أن تعرف لنا الفن وهي الفرق الإنساني الهادف، والمتميز بمهارة رفيعة، للتعبير عن حس، ميول، خيال، أفكار ودوافع نفسية أو اجتماعية بطريقه شعورية أو لا شعورية لما يختلج في نفس الإنسان.

ومن جملة التعاريف السابقة، نستنتج أن الفن مفهوم متشعب في أساسه، يصعب حصر بحر معانيه الواسع والشامل لكل ما هو حسي، إدراكي أو تعبيري عن مفاهيم جمالية وليدة ردة فعل عاطفية، تشبعت بخيال نظرة إبداع واسعة ومفعمة بروح المهارة والإتقان. "وتبين أن الفلاسفة مهتمون بإيضاح المعنى وفهمه لا بالكشف عن الحقائق الجدية فيه، كما أيد

---

[1] مزوز عبد الحليم، اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز: راسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية ورقلة، مجلة العلوم الاجتماعية: العدد التاسع حزيران – يونيو 2019، ص62

[2] صعوبة تدريس التربية الفنية من وجهة نظر المعلم، 1427هـ 2007م، ص10.

[3] خالد محمد سعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ط1,دار وائل للنشر، عمان,2010، ص 35

[4] محمد عبد المجيد فضل، التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها,1990, ص05

هذا الرأي العالم ويتز"Weitz أن مفهوم الفن نفسه مفهوم متجدد، لأن أشكالا جديدة ستظهر باستمرار، وسيتوالى ظهور غيرها بلا شك[1].

1.3تعريف الفن التشكيلي :

يعد الفن التشكيلي خطابا كغيره من الخطابات الأخرى، لكنه يختلف عليها باختلاف وسيلة التعبير وطرق العرض، فلقد "عبّرت الفنون التشكيلية، بقدر الفنون الأخرى، وربما بصورة أفضل منها، وبإخلاص بليغ، عن ولادة حضارات التي تعود إلى ما قبل التاريخ، في توضيح أن رَجل الكهف، لم يكن يعلم أنّ فعله هذا يُعدّ فنًا، بل حاجة مُلحّة كحاجته للمأكل والمشرب، وجعلت من مآثره الكبرى في عزّ إيمانه الروحي والمادي، أن الفن الذي يستهلك جهودا جبّارة من قبل الناس وحياة البشر ليس شيئا واضحا ومحددا تحديدا دقيقا، لأن محاولة الوقوف على حصر معنى واحد للفن، هو خطأ في حد ذاته لأنّ الفن في الأصل ليس له ماهية مُعَيّنة، بل تحكمه النسبية وتعدد الآراء والأذواق والمفاهيم"[2].

يعتبر الشكل رسالة مرئية تحمل فكرة معينة، وتؤدي إلى معنى يستقبله المتلقي على شكل علامة أيقونة أو إشارة رمزية، ناتجة عن حركة الخطوط بمختلف أنواعها " فالشكل يعتبر من أحد العناصر المميزة للعمل الفني، ولدراسة الشكل من جميع جوانبه الفكرية، لابد من دراسة العلاقة المتبادلة بينه وبين المعنى، "فالشكل غير المنفصل عن معناه يجسد المنطلق النفعي والعاطفي في تكامل وتآزر. ويعتبر الشكل هو العنصر المميز والرئيس في العمل الفني بوصفة الأساس الذي يسعى المصمم إلى تشكيله والمتلقي إلى الاستمتاع البصري فيه وبالتالي تحقيق اللذة الجمالية والمفهوم الدلالي"[3]

---

[1] فتح الباب عبد الحليم سيد، البحث في الفن والتربية الفنية، ط2,عالم الكتب، القاهرة ,1979,ص27

2 بن عزة أحمد، الانزياح في الفن التشكيلي الجزائري بين الحرية والالتزام، البدر، ع 09، مجلد 11، 2018، ض 1019.

3 علي جدوع، الدلالات الاجتماعية لعناصر الفن التشكيلي وتأثيرها في الفن المسرحي، مجلة العلوم الانسانية، مجلد 22، ع 04، كانون الثاني، 2015، ص 1788

الفنان التشكيلي:

هو الفنان الباحث الذي يقوم بصياغة الأشكال التي من حوله، آخذا من نفسه ومحيطه، ومن قيمه وفكره، ولكل إنسان نهجه واتجاهه في تشكيل الألوان وخامات لينتج عملا إبداعيا.[1]

4.1العمل الفني:

يعتبر العمل "الفني كنشاط إنساني له طبيعته شكلية رمزية، مادة وأشكال وعلاقات تحمل معان، يؤكد على أنه لا بد وأن يكون ثمرة لعملية منهجية خاصة، ألا وهي عملية تنظيم العناصر التي يتألف منها تكوينه ولغته الخاصة، ولذلك لا بد من تنظيم دقيق لهذه العناصر التي يستخدمها الفنان في إبداع أعماله الفنية، حتى تصل بسهولة ويسر إلى المتلقي والذي بدوره لا بد وأن يكون ملما بها إلماما ثقافيا معرفيا وجماليا لحد ما"[2]، والعمل الفني عادة ما يلجأ إلى الاستعارات والرموز في التعبير عن مفاهيم دلالة النص، فالاستبدال أو استعارة المعنى هو محور العمل الفني التي تنقله من نص المقدرة إلى العرض (المتلقي) ، كون لغة العمل الفني ليست بالضرورة كلامية، ولكن هناك أنظمة أخرى من الدلالات إن وجدت تقدم عدد من القراءات المحتملة، ثم إن " الفن كان دائما أكبر من التعريفات التي فرضت عليه، غير أننا هنا يمكن أن نعرف العمل الفني بأنه شيء أو حدث يتم ابتداعه واختياره لمقدرته على التعبير وعلى تحريك الخبرة في إطار نظام محدد "[3].

1أسامة صالح الفن التشكيلي ومدارسه5512= ? Htpp://forum.egypt.com/arforum/scowthred.php

2 عبد الرحمان مرعي، العوامل المؤثرة في عملية الاتصال المباشر بين المتلقي والعمل الفني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1421هـ/ 1422هـ، ص 24

[3]محمد عبد المجيد فضل، التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها، بدون طبعة جامعة الملك سعود، الرياض 1990ص20.

2.ماهية التربية :

تعددت الآراء وتشعبت حول مفهوم التربية، نظرا للاتساع مدلولها اللغوي نتيجة اختلاف الثقافات والبيئات الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها، لذلك اختلف فيها المربون والمفكرون والعلماء .....،

"ويتعدى دور مناهج الفنون مستوى الإنتاج والإبداع الفني، إلى أدوار جديدة تتقاطع مع الحياة وأبعادها المختلفة، فدريس الفن كما يصرح ,Eisnerأيزنر2001 ، هو أكبر من تدريس الفن ذاته، وكأنه يفتح الباب إلى أدوار جديدة لمناهج الفنون ومعلميها .وإن الشراكة الجديدة مع الأطراف ذات العلاقة بالفنون كانت نتيجة المقومات والإمكانات التي تمتلكها التربية الفنية اليوم كأحد مصادر الإصلاح التربوي، كما في مدخل التكامل بين الفنون والعلوم الأخرى، التي أثبتت التربية الفنية مكانتها وأهميتها ليس فقط على نطاق التدريس، وإنما أيضا على مستويات عليا، مثل :العلاقة بين الفنون والإبداع من جهة، والعلماء الحاصلين على جوائز نوبل في الكيمياء والفيزياء والرياضيات وغيرها من العلوم من جهة أخرى"[1].

أ. تعريف التربية لغة:

إن أصل التربية في المفهوم المعجمي ينقسم إلى ثلاث اشتقاقات لغوية وهي:

- ربا يربو بمعنى زاد ونمى، وفي هذا المعنى نزل قول الله تعالى:" وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله".[2]
- رَبِي-يَرْبَى على وزن خفي يخفى ومعناه نشأ وترعرع، قال الله تعالى: "قال ألم نربك فينا

1 محمد حمود العامري، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، جامعة السلطان قابوس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 2015، ص 223

[2]القران الكريم سورة الروم الآية 35

وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين ".[1]

- رَبءَيَرُب على وزن مد يمد بمعنى أصلح الأمر وعدله وقام عليه ورعاه.[2]

خلاصة هذه التعريفات انحصر في معاني النمو والنشأة والإصلاح.

ب. تعريف التربية اصطلاحا:

"يختلف تعريف التربية اصطلاحا باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، وإرساء قيمها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها ".[3]

التربية هي عملية هادفة تسعى لتنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية لدى الفرد عن طريق التدريب والتثقيف لها وظائفها وغياتها التي تتزايد من مرحلة إلى أخرى.

أما في مفهومها الواسع، فهي كل عملية تساعد على تكوين عقل فرد وخلقه، أما إذا رجعنا إلى مفكري التربية وباحثين فيها عبر العصور نجد جملة من التعريفات قد تختلف من شخص إلى أخر،[4] نذكر منها:

يقول عنها "أرسطو": هي إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع.

ويرى المفكر البريطاني سبنسر**Spencer** أن التربية هي إعداد الأنسان ليحيا حياة كاملة.

كما عرفها ابن سينا على أنها عادة، أي فعل الشيء الواحد مرارا.[5]

---

[1] القران الكريم، سورة الشعراء الآية 18

[2] قاموس معجم الوسيط

https://www.almaany.com/appendix.php?language=arabic&category

[3] بهاء الدين، المنهج التربوي الإسلامي للطفل، مطبعة اليمامة، حمص2002م1423 ه

[4] محاضرة د يتقرين , مدخل عام الى التربية

[5] الباحثة موزة زيد عبد الله المقوي، مفهوم التربية الإسلامية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المينا، الكويت

فمن هنا نستنتج أن التربية عموما تعتبر عملية شاملة، للتعليم المخطط خصيصا لتلبية حاجات المتربي تتناول الأنسان من كل الجوانب النفسية العقلية والعاطفية تعمل على تغير سلوكه ونظمه وطريقة عيشه في الحياة، كما تحرص على تنمية شخصيته وفكره نحو الأفضل.

ج. وظائف التربية:

تتمثل وظائف التربية فيما يلي:

- نقل التراث الثقافي من جيل إلى أخر، " ومن هذا المنطلق، يسعى القائمون على التربية من خلال الفن

إلى وضع الخطط، والنظريات، والبرامج الدراسية الجديدة والشاملة التي يتلقاها الطالب خال مراحل إعداده للمستقبل قبل الخدمة وأثنائها، من خال برامج التأهيل وتطوير الأداء الوظيفي، وفق أساليب وطرق ومداخل مختلفة تؤدي إلى فهم أعمق لمحتوى تعليم الفنون المعاصرة ودورها؛ وذلك بهدف تزويد الطالب بالخبرات الغنية والمعارف الجديدة، التي تساعده على اكتشاف مواهبه وقدراته الابتكارية بصفته فنانا ومعلما، وفي الوقت نفسه تساعده على إكسابه مهارات التفكير والقيم والاتجاهات الإيجابية التي تمكنه من التكيف مع معطيات العصر والتغيرات الراهنة على مستوى النظرية والتطبيق معا في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة، التي تشكل الهوية المتأصلة في روح التربية الفنية المعاصرة"[1].

- تجسيد التراث الثقافي.
- الاختيار من بين العناصر الثقافية ما هو أكثر ملاءمة.
- التجديد الثقافي بإضافة إليها ابتكارات كل جيل.

[1] محمد حمود العامري، مرجع سابق، ص224

- الإسهام في تشكيل بنية المجتمع، فلا شك أن الطبقات الاجتماعية والمهن ترتبط بنوع التربية والتعليم التي تلقاها الفرد.[1]

" كما يرى بعض المربين من الفنانين المعاصرين ضرورة أن يوجه اهتمام المناهج التربوية إلى زيادة الاعتناء بالثقافة الفنية والرؤية البصرية النافذة على معطيات الحداثة والفكر المعاصر وزيارة المعارض والمتاحف، وأن والمطالبة بها في مدارسنا التربية الجمالية، تقوم عمليات بجميع مستوياتها بتكوين اتجاه جمالي لدى الأفراد، والابتعاد عن التعليم الجامد"[2].

3. تعريف التربية الفنية التشكيلية:

التربية الفنية هي نوع من الفن الذي يعبر عن الحياة بكل أبعادها وملكة التعبير في الإنسان هي الحياة ويتخذ هذا التعبير شتى الأنواع وشتى المستويات ابتداء من العمل اليدوي إلى أعلى المهارات الإبداعية لذا فالتربية الفنية تقوم بترقية العقول والأحاسيس لدى الطلبة والطالبات وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل.[3]

التربية الفنية كما يراها "محمد البيسوني " هي مزيج فريد من التربية والفن معا وفي نظره ليست فنونا ملتصقة بالتربية فيسهل فصلها، ولكنهما معا مزيجا واحدا اكتسب صفات جديدة تختلف عن الصفات الأصلية لكلاهما.

وفي نظر " لطفي زكي" هي مختارات من السلوك الفني والسلوك الإنساني، أي أنها مجموعة من السلوكيات المتألفة من الفن والتربية. [4]

---

[1] تيقرين , المرجع السابق

[2] محمد حمود العامري، مرجع سابق، ص 223

[3] نجلاء عبد الغني، التربية الفنية ما لها وما عليها، ط1, دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوقي، 2013، ص5.

[4] د. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، وسائل تعليم التربية الفنية، ط1 , دار المعارف -القاهرة2007 ص30.

وعرفها أحمد جميل على أنها: "ضمان نمو من نوع مميز عند التلميذ من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني حيث تميز الجمال و تتذوقه وفي التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط، المساحات والألوان".[1]

كما أورد شوقي إسماعيل أن التربية الفنية هي: " كل ما يدرسه الطالب في مراحل التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي من فنون الرسم، التصوير، التصميم والزخرفة. . والتي تهدف إلى تربية النشء عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والتفاعل مع عناصرها في البيئة المحيطة بهم والاستمتاع بها. ويرى محمود عبد الله بأنها: " تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه، ومادة الفن كغيرها من المواد ما هي إلا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للمتعلمين وليس هدفها تكوين المهارات اليدوية فقط بل هو إيجاد نوع من الخبرة المتكاملة في مراحل التعليم المختلفة"[2].

وقد عرف "سميث" A. Smith التربية الفنية بأنها مفهوم ذو شقين خاص بالمعرفة والذي يشمل المحتوى العلمي لمادة الفن، وشق خاص بالقيمة والتي يكون لها عائد للفرد والمجتمع من خلال الدراسات الجمالية التي تتناول المعرفة حول الفن ولا تقتصر على مجرد امتلاك المعرفة ولكنها تتعداها إلى الخبرة وإلى القيمة الكامنة في الفن.[3]

نستنتج مما ورد التعريفات السابقة، أن التربية الفنية هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن التشكيلي المقررة في المادة الدراسية، لإكسابه المهارات التقنية والفنية التي تساعده على التحكم في استخدام الخامات البيئية وتشكيلها،

[1] أحمد جميل عايش، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008، ص 24

[2] محمود عبد أهل الخوالدة، محمد عوض التر توريا، التربية الجمالية، بدون طبعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2006، ص .188

[3] Ralph A Smith. 1987p43

كما تساهم في تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين اتجاهات إيجابية للقيم الثقافية والفنية.

المبحث الثاني: أهداف التربية الفنية

يهدف تدريس التربية الفنية في مرحلة التعليم الثانوي إلى تحقيق جملة من الأهداف العامة والخاصة المتصلة بموضوع التربية الفنية، بالإضافة إلى تحقيق أهداف ذات صلة بنمو شخصية الطالب اجتماعيا وانفعاليا ومعرفيا وتعميق انتمائه الوطني والعربي والإسلامي، وهذا ما سوف يتم توضيحه فيما يلي:

1. الأهداف الخاصة :

ترتكز التربية الفنية على ثلاث أهداف رئيسة "الإدراك، الإبداع والتذوق "، ولصياغة أي هدف تعليمي في التربية الفنية لا بد من أنه في النهاية يصنف تحت واحد من هذه الأهداف الثلاثة الكبرى[1]، نذكر لمحة عنها:

أ-الإدراك:

يمكن لقول بشكل العام أن الإدراك الحسي هو الاتصال بالعالم الخارجي واكتشافه عن طريق الحواس.

حيث يرى "الجشتالتون" **Gestaltun** أن أول ما يفعله الأنسان في الإدراك الحسي هو التعرف الكلي أو أخذ النظرة الكلية الشاملة، ثم التعرف على التفاصيل. حيث اعتمد الكثير من المفكرين على هذا المبدأ وأخذوه كعنصر أساسي تبنى عليه تجاربهم العلمية.[2]

مثال:

[1] عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، وسائل التربية والتعليم، ص9.

[2] د عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، وسائل تعليم التربية الفنية ص 10

بالإدراك يستطيع التلميذ أن:

* يلاحظ العلاقات الجمالية المتباينة في خطوط فروع الشجر
* يرى الفروق العديدة في درجات الألوان كدرجات اللون الأخضر في المزارع.
* ينمي مدركاته البصرية للأشكال المتنوعة كأوراق الأشجار.

ب-الإبداع:

في المفهوم الشاسع عرف الأبداع في التربية الفنية على أنه التجديد والاكتشاف، وإضافة عناصر جديدة للعمل الفني إلا أن العلماء والمفكرين اختلفوا في تحديد مفهوم الأبداع.

"حيث يرى سيمبسون " **Simpson** أن هناك صلة قوية بين الإبداع والتفكير، فالإبداع هو القدرة على التخلص من السياق العادي للتفكير وابتكار طرق تختلف عن النسق القديمة التي يلجأ إليها الكثيرون في حل مشكلاتهم، فبالإبداع يستطيع التلميذ أن يصيغ علاقات فنية تتسم بالإيقاع في تكويناته الفنية، وينظم العناصر الهندسية والعضوية في التناغم الجمالي"[1].

ج- التذوق:

"يرى " هربرت ريد " **Herbert Lire** أن النظرة الأولى للعمل الفني هي أساس التذوق وفحص العمل الفني، وتدقيق الرؤية فيه، بمعنى أننا إذا نظرنا إلى العمل الفني إما نحب أو لا نحب هذا العمل، فالتذوق الفني يوحي إلى القدرة على التمييز بين الأعمال الفنية وتقدير جودة قيمتها الفنية، وبالتذوق يستطيع التلميذ أن يحكم على القيم الفنية المؤدية إلى التناسق الجمالي في الشكل الزخرفي، وينقد اللوحات الفنية التي أنتجها التلاميذ في الفصل الدراسي"[2].

1 د عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، وسائل تعليم التربية الفنية ص 10

[2]د عبد العظيم الفرجاني. وسائل تعليم التربية الفنية، ص15

2. الأهداف العامة :

1-إتاحة المجال أمام الطفل للتعبير الفني وبلغته التشكيلية وبكافة الخامات والأدوات والإمكانات المتاحة.

2-تنمية قدرات الطفل الابتكارية من خلال عملية الممارسة والتجريب.

3-تنمية قدرة الطفل على الملاحظة البصرية لما يحيط به من مرئيات في الطبيعة.

4-تعزيز قوة شخصية الطفل من خلال التشجيع المتواصل لإنتاجه الفني.

5-إكساب الطفل بعض المهارات الفنية من خلال استخدامه للعدد والأدوات التي تفييده في الحياة العملية.

6- تعزيز روح الجماعة لدى الطفل من خلال المشاريع الجماعية المشتركة.

7-تأكيد روح المواطنة لدى الطفل من خلال تناول التراث الفني من شعبي ومحلي وعربي وإسلامي في أعماله الفنية.

9- تزويد الطفل بالمعلومات التي تناسب عمره الزمني والفني. [1]

10- تنمية الناحية العاطفية أو الوجدانية.

[1] محمد خليل أحمد أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدرسيها، ط.1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2010، ص10.

المبحث الثالث: التربية الفنية ودورها في تحسين المستوى التعليمي

1. أهمية التربية الفنية

تكمن أهمية التربية الفنية في قدرتها على إنماء التجارب الإبداعية من خلال تطوير التناول الحسي للعناصر والأشياء المحيطة بالمتمدرسين، وتحرص على أن يصل التلميذ من خلال الرؤية البصرية المتعمقة والمدققة، إلى التفكير الإبداعي كما تعمل أيضا على تعريف الأطفال بالأعمال الفنية في أبعادها الشكلية والجمالية والحسيه، وتمكين المتمدرسين من خلق روابط بينهم وبين المحيط البيئي، عن طريق الانفتاح الذهني والحس النقدي الذي توفره التربية الفنية.

ومن جهة أخرى فإن التربية الفنية مدعوة إلى الاعتماد على الموروث الثقافي والإبداع الفني كمحاور مرتكزات أساسية، من أجل الإنتاج الثقافي المحلي، وتمكن أيضا من تدعيم إبداعي يستمد مرجعياته من الثقافة المحلية، ويساهم في إغناء التعدد الثقافي.[1]

2. دور التربية الفنية في تحسين المستوى التعليمي

تلعب التربية الفنية مع المواد التعليمية الأخرى دورا مهما في عملية التربية والتعليم، حيث ساهمت في التنمية الاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية، فهي تنتج فرصا مزدوجة بمختلف المهارات الفكرية والمهنية، وبالرغم من بساطة هذه المادة في تدريسها وتعليمها، إلا أنها غنية في محتواها وعظيمة في منهجها، وتعد داعمة ومكملة لكل المواد التربوية الأخرى، وتعتبر أيضا وسيلة تعمل على تكامل الفرد من مختلف الجوانب من أجل المساهمة في رفع المستوى التعليمي. فما يتعلمه التلاميذ ما هو إلا وسائل للتعبير على الأصوات والألفاظ، والخطوط، والألوان، وهذه المواد الخام يعتمد عليها المتعلم في اتصاله بالعالم الخارجي .

[1] لكاتبة زرارقة يمينة ,أهمية مادة التربية الفنية ضمن الهندسات التربوية الجديدة، منهج الجيل الثاني في مرحلة التعليم الابتدائي.

ويعد معلم التربية الفنية متمكن في مجاله وأكثر فهما وتقدما للأصول الفنية من الأخرين وبذلك يجب عليه أن يعمل مع تلاميذه ويشاركهم انفعالاتهم أثناء العمل ويكون مشجعا وموجها، ومرشدا، ومانحهم الثقة بذاتهم وهو أكبر شيء يستطيع أن يمنحه لهم[1]."

ومنه فإن التربية الفنية ماده غنية لا يمكننا الاستغناء عنها في المنهج التربوي، كما نرى أيضا أنها تخدم باقي المواد التعليمية الأخرى، على سبيل المثال: لو تناولنا مادة الرياضيات ،نجد لها اتصال مباشر بالفن، فالجانب الهندسي منها يرتكز على الأشكال الهندسية كالمربعات و المثلثات ... إلخ فكل موضوع في الرياضيات يتطلب قياسات وحسابات التي تندرج ضمن التصميم الفني، أما في مجال التاريخ والجغرافيا، قد يوظف الأستاذ الحس الفني للشرح و التعبير عن الأحداث التاريخية حتى يجذب اهتمام التلاميذ كما يستعمل أيضا الرسومات والخرائط، والألوان ليحدد تضاريس ... إلخ، كل هذه التفاصيل تجعل الفكرة معبرة ويكون الدرس أكثر وضوحا وتشويقا

أما على سبيل في مجال العلوم الشرعية فكتابة الآيات بالخط العربي والزخرفة الهندسية والنباتية التي تستعمل في تأطير كلها منبعها من الفن الإسلامي ولها صلة بالتربية الفنية والإسلامية.

ومن هنا نستنتج أهم ما تنتجه التربية الفنية هي تحرير المتعلم من الخوف ومنحه الثقة في النفس وتعتبر مادة أساسية في النظم التعليمية. وتساهم التربية الفنية بشكل كبير في تحسين التعليم بشكل عام وإنشاء جيل مستوى قادر على التعايش مع العالمي

[1] أ معسكري عبد الرزاق، دراغة العربي، ثر التربية التشكيلية في تنمية قدرات المتعلمين وتحسين مستواهم الدراسي، ، مذكرة شهادة ماستر جامعة مستغانم ,2019/2018 ص20

الخارجي، وتساعد في تعزيز التفكير الإبداعي والتعبير عن الذات وتنمية المهارات الفكرية والاجتماعية.[1]

المبحث الرابع: التراث

يمثل التراث الصورة الحية للمجتمع حيث أنه يحتفظ بمجموعة من الأحداث المختلفة التي تمثل حياة الإنسان قديمة وحديثة، و " هناك اتفاق على أن التراث قد ارتبط بالمنتج الإنساني والفن الإيجابي المحمل بالعديد من القيم القافية والفلسفية التي تسهم في إثراء التاريخ ماضيه وحاضره، ويدفع إلى فتح أفاقٍ فكرية مستحدثة ومتواصلة للمستقبل في ضوء ما يتركه من تأثير مثمر وفعال بعيدًا عن كل السلبيات التي قد تضعف من قيمته الدائمة والمستمرة، إلا أن هذا الاتفاق لم يتطرق إلى الكشف عن ماهية نظرية التراث، تلك، التي تمثلها محاور رئيسية هي حدوده، ووظيفته، وإبداعه فحدوده يمثلها وجود كل من المضامين الدينية، والقومية، والإنسانية التي تكسب التراث ثوبًا متفردًا على مدار التاريخ يختص بعناصر ذات طبيعة ديناميكية تتشكل وتشكل، وتسكن وتتحرك، إلى أن تقوم مصفاة التاريخ بإسقاط ما ينبغي إسقاطه وإبقاء ما ينبغي إبقاؤه".[2]

1. مفهوم التراث

أ-لغة:

يترجم التراث كل ما عايشه الإنسان في مختلف الحضارات القديمة والحديثة وقد اعتنى الدارسون به وأعطوه اهتماما بالغا وقد وردت للفظ التراث عدة مفاهيم لغوية في المعاجم العربية فجاء مثلا في لسان العرب:

---

[1]- https://www.theses-algerie.com/2136480826888688/memoire-de-master/universite-abou-bekr-belkaid---tlemcen/

2 إحسان عرسان و وائل منير الرشدان ، إشكالية التواصل مع التراث في الأعمال الفنية ، ص 144

" ورث : الوارث : "صفة من صفات الله عز وجل، وهو الباقي الدائم، الذي يرث الخلائق، ويبقى بعد فنائهم، والله عز وجل يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، أي يبقى بعد فناء الكل"ورثه ماله ومجده، وورثه عنه ورثا ورثه ووراثة وإراثة أبو زيد : ورث فالانا أباه يرثه وراثة وميراثا"[1]

وورد لفظ التراث مرة واحدة في القران الكريم بقوله تعالى "وتأكلون التراث أكلا لما"[2] معنى أنهم كانوا يأخذون حق غيرهم في الميراث" وفي حديث الرسول عندما دعا إليك مآبي ولك تراثي" فشرح ابن منظور التراث هنا: ما يخلفه الرجل لورثته[3].

وهذا يعني أن التراث ارتبط بما هو موروث وما خلفه من سبق لمن هو لاحق سواء كان ماديا في الأموال والممتلكات أو معنويا في الصفات والعادات والمعاملات.

ب-اصطلاحا:

"التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة ، فهو إذن قضية موروث وفي نفس الوقت قضية معطى حاضر على عديد من المستويات" [4]، أي أنه ذلك الأثر الذي ترك ووجدناه ليترجم لنا أسرارا قبلية تساعدنا في فهم حياة ما قبلنا، والمواصلة نحو اكتشاف البنية التحتية والمتطلبات الاجتماعية لتشييد المستقبل، والسجل الحافظ لتجارب المجتمعات، والحامي لمعتقدات الأمم وطقوسها والرصيد الحضاري الذي يمنح الأزمنة والأمكنة هويتها وانتمائها، "فإن كان الإرث أو الميراث هو اختفاء الأب وحلول الابن مكانه فإن

---

[1]. ابن منظور. لسان العرب. المجلد2. ط2. دار صادر. بيروت. لبنان 1992.حقل الواو. (ورث) ص 200.199

[2]القران الكريم سورة الفجر الآية 19

[3]ابن منظور المصدر نفسه ،ص201

[4]حسن حنفي. التراث والتجديد. موقفنا من التراث القديم. ط1. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان. 1992 ص 13

التراث قد أصبح بالنسبة للفكر العربي المعاصر عنوانا على حضور الأب في الابن حضور السلف في الخلف".[1]

ومن هنا بالذات يُعَدُ تراثنا جزء من الماضي من حيث النشأة والتكوين، وعنصراً جوهرياً وأصيلاً في تطوير الواقع/الحاضر، "وقد أصبح لفظ التراث يشير اليوم إلى ما هو مشترك بين العرب، أي إلى التركة الفكرية والروحية التي تجمع بينهم، لتجعل منهم جميعا خلفا لسلف"[2]، ما يؤكد لنا أن معناه تحول من فقدٍ إلى تجديد وعودة، وهو ما أشار إليه سعيد يقطين أن "التراث العربي إنتاج متكامل تشكل عبر حقب طويلة من الزمان، وظلّ يتفاعل مع مختلف ما يحيط به، ويغتني بروافد شتى ظلت تسجل حضورها بين الفينة والأخرى، استجابة لضرورات تاريخية ومتطلبات الحياة الاجتماعية"[3].

2.خصائص التراث و أنواعه:

لمعرفة التراث بصورة أوضح ، ينبغي ذكر بعض من خصائصه ، والتطرق لأنوعه فالتراث يتنوع بتنوع ميادينه واختلاف عناصره كغيره من المواضيع المدروسة، وسنتطرق إلى ميادين التراث، وسنشير إلى عنصريه المادي واللامادي (المعنوي والفكري)، بحيث تتجلى لنا صورته أوضح وأبلغ:

-خصائص التراث:

يعتبر التراث المرآة العاكسة لكل حضارة ولعل أغلب خصائصه موجودة ضمنيا في مجموع التعريفات الخاصة به والتي سنلخص منها بعضا فيما يلي:-"يمثل التراث حياة مضت لأقوام حيث يعبر عن لغاتهم وأقوالهم وعقائدهم وممارساتهم، فهو أساس كل أمة بحيث لا توجد

1محمد عابد الجابري. التراث والحداثة. ص 24

[2]محمد عابد الجابري. التراث والحداثة، دارسات ومناقشات. ط1. مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 1991.ص 24

3 سعيد يقطين :السرد العربي) مفاهيم وتجليات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط، الجزائر، 2012، ص45

أمة بلا تراث، إنه بطاقة تعريفية لكل حضارة، وجذور كل أمة، فلولاه لاختفت وتلاشت مع الزمن[1].

-التراث يتميز بأمانته في إيصال كل ما عايشته عصور خلت دون تشويه محتواها ولا تغييرها.

-يرينا التراث ماضينا الجميل، ويعرفنا بأخطاء من سبقنا ومشكلات إنسانية حتى نسعى للتصحيح والتقدم.

-يتميز التراث بالثبات والتمسك بالقيم الروحية والأخلاقية.[2]

2.2.عناصر التراث:

أ-التراث المادي: هو تلك الإبداعات التشكيلية التي يترجمها الفنان من خيال مستوحى إلى رؤيا جمالية، بحيث تظهر من خلال الزخرفة والرسوم والتشكيل[3]. بحيث يخرج الفنان ما بداخله لخدمة ما يحتاجه وغيره من الأفراد، فيخرج بنتيجة ينفع بها نفسه ومن هم حوله، ليسد ثغرات حاجياتهم الاستكشافية فينتج أبهى الحلل وأجمل اللوحات الفنية ويصنع أحسن الثياب...، وباقي الحرف والصنائع.

ويمثل التراث المادي عدة جوانب نذكر منها:[4]

-العمارة، المدن العتيقة والزوايا والمساجد، المتاحف.

-الفنون التقليدية: في الملابس البرنوس، الحايك، السروال عربي صناعة الأحذية الجلدية والوبرية.

1ربيع الصيروت، اللغة والتراث في القصة والرواية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة،2003ص53 بتصرف.

[2]طرد الكيسي، التراث كمصدر في نظرية المعرفة، مجلة الأدب، دار العودة، 1977ص25، بتصرف.

[3]سوسن عامر، الوشم في الفن الشعبي، مجلة التراث الشعبي العراقية، العدد9، سنة 1978، ص26

[4]. التجاني مياطة، دور التراث المادي واللامادي لمجتمع وادي سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية وتكاملها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، أفريل2014، ص159،158،157

-الفنون التشكيلية وأقدمها النقش والحفر.

-الأطباق والمأكولات كالكسكس وباقي الأكلات الشعبية كالشخشوخة.

ب-التراث الفكري: أو اللامادي

هو ذلك الجانب المعنوي المحسوس الذي توارثته الأجيال فأصبح جزءا لا يتجزأ منه ويتمثل فيما يلي:[1]

-العادات والتقاليد، الأعياد، الختان، مراسيم الزواج،

-التراث الغنائي أو الموسيقي.

-الحكايات والألغاز والأمثال الشعبية الألعاب الشعبية الرقصات الشعبية.

فكل منطقة لها عاداتها وتقاليدها، فمثلا برؤيتنا للباس تقليدي يمكننا أن نحزر إلى أي منطقة ينتمي كما يمكننا أيضا أن نعرف من خلال لوحة فنية أي مكان وزمان يقصده الرسام بريشته.

3.2أنواع التراث:

أ-التراث الأدبي:

التراث الأدبي من مخلفات الشعوب، يعبر عن ثقافاتهم و أساليبهم المختلفة في الحياة ، "و هو أدب العامة و يمثل من ناحية اللغة فلا تقييد لضوابط ولا قواعد إملائية ولا إعرابية و في النحو يتم فيه استعمال كلمات محلية و التعبير بكل حرية عن مختلجات العقل ، و أما من ناحية الموضوع يتناول كل موضوع له علاقة بالشعب و ينشر في جميع بقاع الأمة فلا مكان و لا زمان يمنعانه من ذلك و يبقى بنفس المستوى و يتوارث عبر الأجيال ميراثا مقدسا

[1] التجاني مياطة المرجع نفسه ص 157.158

و تراثا خالدا" [1] من التراث الأدبي : حكايات ألف ليلة و ليلة و قصص السندباد البحري و مجموعة من الأشعار و الحكم و النكت ... الخ.

ب-التراث الشعبي:

يقابل مصطلح التراث الشعبي كلمة فولكلور باللغة الإنجليزية ،الذي وضعه عالم الآثار ويليام جون تومز (W.J.Toms) ، سنة 1486 م وهو مؤلف من شطرين:

- (FOLK) وتعني الشعب و الناس.

- (LORE) وتمثل في معناها رموز الحكمة والمعرفة.

فنتحصل على كلمة حكمة الشعب وكذا معرفة الناس [2] ، وكان هذا المصطلح جديدا آنذاك ،ثم تعرض له مجموعة من العلماء واتفقوا على أنه هو نفسه التراث، ذلك الشيء الذي انتقل من شخص لآخر ،وحفظ إما: عن طريق الذاكرة ، أو بالممارسة ويشمل عدة تفاصيل مثل: الرقص ، والأغاني ،والحكايات المأثورات، العقائد والأقوال السائرة للناس في كل مكان... كما أنه يعتني بدراسة العادات وما يخص الممارسات اليومية[3].

و في تعريف آخر للتراث الشعبي فإننا "نستطيع القول أنه ما هو منقول عبر الزمان و المكان ، وظل يقاوم كل محاولات طمسه حتى وصل لنا بصورة محددة واضحة ثابتة" [4] و يتفق هذا التعريف مع التعريف القائل بأن: "مفهوم التراث الشعبي –بصفة عامة- يشير إلى عناصر الثقافة الشعبية التي تتناقل من جيل إلى جيل ، عن طريق التنشئة الاجتماعية داخل

---

[1] أمينة صامت بوحايك، محاضرات في مقياس الأدب الشعبي العام، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، سنة2020.

[2] أمينة فرزازي، مناهج دراسة الأدب الشعبي مناهج التاريخية والأنثروبولوجيا والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفلكلور الحكايات الشعبية ،ط1 ،دار الكتاب الحديث،القاهرة،2011،ص20، بتصرف.

[3] فوزي العنتيل ، الفلكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي ،ط1،مكتبة الأدب الشعبي ،دار المعارف،مصر1970،ص30 بتصرف.

[4] فاروق خورشيد، الموروث الشعبي دار الشروق، القاهرة، ط01،1992 ، ص 12

مجتمع معين، ويستخدم مرادفا لمعنى الثقافة اليومية التقليدية أو الثقافة الشعبية"[1] ، أي أن التراث الشعبي تقليدي لما يضمه من ثقافات و عادات و ممارسات ، و شعبي يمثل طبقته و حضارته و ممارسيه.

المبحث الخامس: طرق المحافظة على التراث الشعبي الجزائري

1. التراث الشعبي الجزائري

كغيرها من الدول العربية اعتنت الجزائر بتراثها ، وهي من الدول المتمسكة بعاداتها وتقاليدها. ومن بين الباحثين الذين اهتموا بالأدب والتدوين والجانب الفني للقصص الشعبية والرسومات والآثار الشعبية ومختلف ما يمثل معاني التراث الشعبي الجزائري، نجد «ليلى روزلين قريش صاحبة القصة الشعبية الجزائرية سنة 1980. و"عبد المالك مرتاض الذي أصدر كتاب الألغاز الشعبية الجزائرية سنة 1982,وكذا "عبد الحميد بورايو" صاحب القصص الشعبية في منطقة بسكرة سنة 1985.

يندرج ضمن التراث الشعبي الجزائري المتاحف: متحف تيبازة ومتحف الفنون الشعبية وكذا المتحف الوطني للفنون الشعبية بالجميلة بالجزائر العاصمة.

وبهذا فإن التراث الشعبي الجزائري بتنوعه، يعكس المكانة العريقة للجزائر بين الدول ويمنحها وسام الاستحقاق.

2.طرق المحافظة على التراث الشعبي:

تزخر الجزائر بتراثها العريق و تاريخها المجيد بحيث أنها متمسكة بعقائدها و جذورها وتسعى دائما لترسيخها للأجيال الصاعدة بشتى الطرق، خاصة و أنها كانت من الدول المهددة بتشويه تاريخها، و تخريب عاداتها و تعاليمها بما أنها عانت كثيرا و بدأت بعد

[1] سعيد المصري ،إعادة إنتاج التراث الشعبي ،كيف يتشبث الفقراء بالحياة في ظل الندرة ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،ط1،2012،ص39 بتصرف

الاستعمار بالنهوض بنفسها من جديد، فكانت بدايتها بالتدوين و التعليم فخير سلاح هو العلم، فأنقذوا جزءا كبيرا من التاريخ و كافحوا من أجل التراث ،ولعل من الطرق التي ترسخ التراث في ذهن المتعلم تلك الأساليب الحديثة نقل الأحداث كما هي و تصويرها للمتلقين، مثل التمثيل المسرحي، الموسيقى، و الرسم ... .

"وللمحافظة على التراث طرق مختلفة. فالتربية الفنية مثلا لها دور كبير في الحفاظ عليه من خلال توظيف عناصر التراث في مجالات العملية للتربية الفنية، كمجال الحرف اليدوية

وكذا التوثيق من خلال مواد كالتاريخ الفني الذي يساعد على التعرف على مصادر التراث، وكذا المعارض التعليمية والمكتبات العامة"[1]

وما سلطنا عليه الضوء في هذه الدراسة من بين مختلف الطرق هو طريقة التربية الفنية ودورها في إحياء التراث الشعبي، حيث أننا لمسنا نوعا من العلاقة الوطيدة والقوية في ترسيخ التراث الشعبي، خاصة في التعليم، حيث أنها تخدم التراث من خلال تقريب صوره إلى ذهن المتعلم وترسخه فيه.

المبحث السادس: مساهمة التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي الجزائري

إن لكل مجتمع موروثه الشعبي الذي يعتبر أحد ركائزه الأساسية والذي يميزه عن غيره من المجتمعات العربية الأخرى، وحتى داخل نطاق واحد. وعلى الرغم من التنوع الثقافي والاختلافات في السلوك والأنماط الفكرية، إلا أن هناك وحدة نسبية تربط مختلف مناطق الجزائر من الشمال إلى الجنوب.

[1] عبد الغني محمد العمراني، أصول التربية الفنية، دور التربية الفنية في الحفاظ على التراث، مقالات -أي عربي- تاريخ النشر 09سبتمبر2019.

هذه الوحدة النسبية تسهم في التواصل الإنساني بين الأفراد والجماعات المشتركة، من خلال العملية الإبداعية التي يقوم بها الإنسان. فالأبداع يعبر عن الهوية المجتمعية والسمات الجماعية ويكشف عن التشابهات بين الثقافات المختلفة، وبالتالي يمكننا أن نطلق على هذا الإرث الشعبي الناتج عن الإبداع والتفاعل بين الثقافات المتجانسة اسم "الموروث الشعبي "، حيث يعبر هذا الموروث عن تاريخ وثقافة منطقة ما، ويعكس جوانب هويتها وروحها الفريدة، فمن هنا نستنتج إن حفظ وتعزيز الموروث الشعبي يعتبر تأكيدا للهوية الثقافية واستمرارية الروابط الاجتماعية بين الأفراد بين الأفراد والجماعات.[1]

إن الجزائر تزخر بتنوع ثقافي شاسع، نظرا لتوسع مناطق من حيث الطبيعة الجغرافية والعادات والتقاليد، وهو ما يتطلب تظافر جهود الكثير من الفاعليين للحفاض عليه وتثمينه ,ومن المؤكد أن مادة التربية الفنية هي واحدة من أبرز الوسائل التي يمكن من خلالها التعريف بالفنون و التراث كونها مدرجة في المنهج التربوي للمؤسسات التعلمية حيث يستطيع التلميذ من خلالها التعرف على الفنون الشعبية بأنواعها , لذلك تعتبر التربية الفنية من بين الوسائل التي تروج للموروث الشعبي الجزائري لأنها تستهدف الجيل الناشئ" هم المستقبل وبقدر حبهم للفنون الشعبية وممارستها في حياتهم اليومية سوف يخلق منهم عشاقاً لها قادرين على استلهامها في أعمال فنية عصرية ، فذلك يضمن لها البقاء والخلود كما يؤكد على الارتباط بها مستقبلاً. لأننا في عصر اتسم بالتغيرات الجديدة في كل شيء، فينبغي علينا المحافظة على تراثنا الشعبي، وأن نقف ضد كل ما يهدد هويتنا وثقافتنا وعاداتنا المتوارثة، فالتربية الفنية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على موروثنا الشعبي من خلال مجالاتها المختلفة (كالتصميم والرسم والتصوير والتشكيل .... والنماذج الشعبية) وخاصة تلك التي اندثرت وقلّ استعمالها في الزمن الحالي كأدوات الحرف اليدوية في البناء والنسيج .... وغيرها، وخصوصاً أن العالم اليوم أصبح قرية صغيرة يؤثر بعضه في الآخر تحت ما يسمى

[1] سوسن محمد خبير، مساهمة التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي (المنهج الإثرائي للتربية الفنية)

بالعولمة ، إن العولمة التي تسعى إلى سلخنا من عاداتنا وقيمنا العريقة ، و أن علينا مواجهة هذه عولمة بالرجوع إلى تراثنا الشعبي الذي كان أساس حياة آبائنا وأجدادنا في كل مناحي حياتهم اليومية ، في الزراعة والبناء في الزينة واللباس .. بالإضافة إلى كل العادات والتقاليد الأصيلة، وفي ظل هذا كله يمكن لمعلم التربية الفنية أن يقوم بدوره في تشجيع التلاميذ على استخدام الخامات البيئية المحلية وخامات وأدوات الفنان الشعبي في تنفيذ أعمالهم الفنية و يشتق موضوعاته من التراث الشعبي فيعطي التلاميذ فرصة التعبير الفني عن بعض القصص والألعاب الشعبية أو التعبير الفني عن الرقصات الشعبية ومظاهر البناء الشعبي القديم ..... وما شابه ذلك من الموضوعات ذات صلة بالتراث الشعبي " .[1]

[1] نفس المرجع السابق

الفصل الثاني

عنوان الفصل: دراسة ميدانية

تمهيد

المبحث الأول: الإطار التنظيمي للجانب التطبيقي

المبحث الثاني: دراسة مواضيع التطبيقية وتحليل النتائج

خاتمة

المبحث الأول: الإطار التنظيمي للجانب التطبيقي

من أجل التوصل إلى نتائج حول موضوعنا الموسوم ب "مساهمة التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي الجزائري" عمدنا إلى دراسة ميدانية متنوعة بثانوية الواد الجيلالي بتلمسان ببوهناق بواسطة استبيان موجه لمجموعة من تلاميذ الثانوية طوري الأولى و الثانية, ناهيك عن تقديمنا لدرس موجه بعنوان الإشهار الترويجي الثقافي لتلاميذ السنة الثانية المبرمج ضمن برنامجهم السنوي مرفق ببعض من رسوماتهم، ولقاء مع تلميذة و كذا مع أستاذة التربية الفنية التشكيلية و ما كان هذا التنويع إلا للتقرب من الأجوبة التي تساعدنا في الوصول إلى صحة فرضياتنا المطروحة.

1. منهج الدراسة:

يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لتوافقه مع أهداف الدراسة، وقد اعتمدنا على مطابقة الواقع (التربية الفنية في الوسط الدراسي) ودراسة الظاهرة (الموروث الشعبي الجزائري ومساهمة التربية الفنية في الحفاظ عليه) ذلك عن طريق وصفها وصفا دقيقا وبالتعبير عنها كميا من خلال اعطاء وصف رقمي ونسب واضحة تحدد لنا النتائج بصفة دقيقة، وكيفيا بتقديم درس واستنباط ملاحظات حول تجارب من أستاذة المادة وتلميذة بنفس الثانوية.

2. مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

قمنا بدراستنا ب ثانوية واد جيلالي بوهناق دائرة منصورة ولاية تلمسان، وهي مؤسسة تعليمية ذات نظام خارجي. تتربع على مساحة تقدر ب 21000.00 م، بها منشآت تعليمية مختلفة تتسع ل 1000 مقعد، وتم افتتاحها بتاريخ 02-09-2012.

ب-المجال الزماني:

انحصر المجال الزماني لدارستنا بفترة جمع المعلومات التي أجريناها في الثانوية يوم 14 مارس 2023 , فقد كان أول نزول لنا للميدان في دارسة استطلاعية للثانوية وارتكزت هذه الدارسة على إجراء مقابلات مع أستاذة التربية الفنية والتشكيلية وتلامذة الأطوار الثلاث وقد كان لقاءا ليوم واحد فقط جمعنا فيه معلومات أولية حول المؤسسة ثم توزيع الاستبانات على التلاميذ وكذا يوم لإلقاء الدرس.

3 . مجتمع وعينة الدراسة:

يضم عينة من مجموعة تلاميذ الثانوية للسنة 2 ثانوي و1 ثانوي، بعدد 64 تلميذ وأستاذة التربية التشكيلية.

-**أدوات الجمع:** جمعنا بين بيانات أولية وثانوية متعلقة بالموضوع كالتالي:

أ-البيانات الأولية: التي جمعناها من خلال الدراسة الميدانية، بالاعتماد على الاستبانة المتضمنة على أسئلة ملمة بموضوعنا تميزت بالوضوح، والإجابة عليها كانت وفق منهج الإجابات المغلقة بنعم أو لا أو اختيار الجواب وكذا المفتوحة لتسهيل عملية تحليل النتائج والوصول بدقة إليها..

ب-البيانات الثانوية: وهي تلك المتعلقة بالجانب النظري بحيث حاولنا توفير بعض الأدوات والمعلومات التي تسمح لنا بتصوير محيط الدراسة وتقريبه للذهن.

4.محتوى الاستبانة:

كانت الأسئلة على النحو الاتي:

- **هل تحب مادة التربية الفنية؟**
- **ما هو معدلك فب مادة التربية الفنية؟**

- **هل تساهم التربية الفنية في فهم وتقدير الفنون والحرف الشعبية داخل المؤسسات التربوية؟**

- **هل تحب مشاركة في حصة التربية الفنية وتجاوب مع الأستاذ أثناء الحصة أم لا؟**

- **هل تؤيد فكرة رسم جداريات في عمل جماعي تجسد تراث منطقتك؟**

- **هل يوجد رابط بين الفن وحياتك اليومية؟**

- **أين تحب ممارسة نشاطاتك الفنية؟**

- **هل تعتبر مادة التربية الفنية مهمة في البرنامج الدراسي أم يمكن الاستغناء عنها؟**

- **حسب رأيك هل الموروث الشعبي يلهم الرسام للإبداع في أعماله؟**

- **هل تجذب انتباهك النشاطات الفنية مقامة داخل مؤسستك التربوية التي تجسد تراث منطقتك كالحفلات ...؟**

- **هل تستغل الفرص المتاحة لك للاستكشاف والتعلم حول الموروث الشعبي الجزائري في إطار مادة التربية الفنية؟**

صمم هذا الاستبيان على النحو التالي:

- أسئلة مغلقة

- نعم/لا

- أوافق/ لا أوافق

- حصر الأجوبة في اختيارات

5. محتوى المقابلة مع أستاذة التربية الفنية:

أ-سيرة الذاتية للأستاذة:

الأستاذة "بن ويس ماما" خريجة المدرسة العليا للأساتذة، أستاذة مادة التربية الفنية وأستاذة مكونة، وحاصلة على ماجستير في التصميم وشهادة درجة الدكتوراه، تدرس في ثانوية "واد جيلالي" بوبهناق بلدية منصورة ولاية تلمسان.. تتمتع بخبرة تزيد عن 28 سنة في مجال التعليم الثانوي.

بفضل خبرتها الواسعة وتدرجها العلمي، فإن هذه الميزات وما يعكس مستواها الأكاديمي العالي، يؤهلها وزاد من استعدادها القوي في تدريس مادة التشكيلية، وتتميز الأستاذة الفاضلة بمهارات تعليمية قوية وقدرة على وتوجيه الطلاب في مجال التشكيلي. حيث تستخدم خبرتها الطويلة في التعليم الثانوي لتوفير بيئة تعليمية ملهمة تحفز الطلاب على استكشاف مواهبهم الفنية وتطويرها.

ب-المقابلة:

قمنا ببرمجة مقابلة مع أستاذة التربية الفنية بثانوية الواد الجيلالي، يوم 21ماي على الساعة10 صباحا، حيث وجهنا لها مجموعة من الأسئلة التي تخدم مجال بحثنا، وتعطينا نظرة شاملة عن محتوى الاستبانة التي سوف نقدمه.

بعد إلقاء التحية والسلام وترحيبها بنا كان الحوار كما يلي:

- **هل يساعد البرنامج السنوي في الطورالثانوي على ترسيخ التراث الشعبي الجزائري؟**

ج- نعم أكيد فالهدف من التعليم الفني هو تشجيع جميع التلاميذ في المشاركة في الحياة الفنية والثقافية العالمية بصفة عامة والوطنية بصفة خاصة، من خلال التعبير واكتساب المهارات والمعارف والثقافات، ويعد التراث الشعبي الجزائري جزء من الهوية الوطنية ومن ثقافة البلاد.

- **هل الحجم الساعي كافي لأستاذ التربية الفنية حتى يثبت التلميذ مهاراته ويطبق ما تلقنه من دروس؟**

ج- نعم الحجم الساعي كافي بالنسبة لأقسام السنة أولى آداب وأقسام السنة الثانية فهو يعادل ساعتان في الأسبوع، لكن بالنسبة لأقسام السنة الأولى علمي فساعة واحدة لا تكفي، لكنه يتوافق مع محتوى البرنامج السنوي، أما فيما يخص إثبات القدرات والتمكن من المهارات، فأكيد أنه يبقى غير كافي، وهذا ما يدفعنا إلى تكليفهم بإنجاز رسومات و إكمال تطبيقات الدرس في المنزل .

- **كأستاذة للتربية الفنية هل ترين أن للتربية الفنية دورفي إحياء التراث الشعبي؟ كيف ذلك؟**

ج- تلعب التربية الفنية دور أساسي لترسيخ التراث وتذوق جمالياته عن طريق إبراز قيمه الجمالية المجتمعية.

يتم ذلك من خلال التعبير عنها في أعمال فنية لها صلة بالمواضيع الملزمة من طرف الوزارة، مثال على ذلك درس الفن الساذج أو العفوية هو جزء مبرمج من وحدة المدارس الفنية الحديثة ومن مجال الرسم والتلوين، فبعد التطرق لمفهوم الفن الساذج وخصائصه ورواده ثم ممثليه في الجزائر، يقوم التلميذ بإنجاز عمل فني يتجسد في نقل مشاهد من حياة المجتمع بشكل قصصي ساحر، وباستعمال ألوان صارخة، وزخارف دقيقة ومنظور عشوائي، ورسم بسيط، يستخدم التلميذ كذلك كل ما يجسد ثقافة المجتمع الجزائري من تراث شعبي مادي في عمله الفني. أين يقوم بالبحث والتعرف على جزء من هذا التراث كالمعمار، الأفرشة والمنسوجات، تصاميم الألبسة، الأواني...إلخ، ثم يعبر عن فكرته باستعمال كل ذلك وبأسلوب عفوي.

هل يقوم أستاذ التربية الفنية بحث التلاميذ على تنفيذ موضوعات من التراث الشعبي في أعمالهم الفنية؟ هل يعتبر البرنامج السنوي قيدا لذلك.

ج- نعم دون شك، فمن أهداف التربية الفنية ترسيخ المقومات الوطنية وتقاليد المجتمع الجزائري، والتي يحملها التراث في جنبيه، ودور الأستاذ هو تحقيق ما تهدف إليه المادة التي يدرسها، غير أن

البرنامج السنوي غير مبرمج بصفة كافية لإشباع فضول التلاميذ حول التراث، لذلك يحمل على عاتقه الأستاذ التوجيه والإرشاد مهما كانت النقائص.

- **هل تعمل إدارة الثانوية على تعزيزركن الفنون الشعبية داخل الثانوية باستمرار؟**

ج-للإجابة بكل موضوعية، فإن الاهتمام يبقى ضعيف، لاسيما من الهيئة الإدارية للمؤسسات التعليمية، ولا ينحصر الاهتمام إلا في المناسبات أو عند طلب تزيين محيط المؤسسة لحفظ ماء وجه المسؤولين، وهنا يصبح لأستاذ التربية شأن كبير ومكانة شأنه في ذلك شأن الفنان، ويصبح لإبداع ومشاركة الطلبة معنى، لذلك نادرا ما نلاحظ ذاك الاهتمام، والأسباب كثيرة، فمعظم الثانويات ليس بها أستاذ تربية فنية، ولا يسعى المدير لتوفير منصب، والسبب راجع لتصور مدراء المؤسسات للحجم الساعي المبرمج للتلميذ، فهو يدرس حوالي 33 ساعة في الأسبوع وهذا يرهق التلميذ، أي أنه يدرس 8 ساعات يومان في الأسبوع و7 ساعات يوما آخران، والثلاثاء أربع ساعات.

وعليه يحبذ المدير ترك ساعات الرسم كفراغ للتلميذ، حتى يتمكن من وضع استعمال زمن وتحريك الساعات فيه بسهولة أكبر، ومن جهة أخرى لا يبقى للتلميذ الوقت الكافي لمراجعة دروسه بالبيت، خاصة إذا ما كان يقوم بدروس استدراكية والدعم، مما يعيق أمام الطالب القيام بنشاطات أو هوايات فنية أو غيرها حتى ولو كان يحبها.

زد على ذلك أنه في بعض الثانويات يعمل الأستاذ بحجم ساعي مكثف ما يعادل 23 ساعة في الأسبوع، مما لا يساعده على القيام بنوادي أو معارض أو ما شبه.

إضافة إلى انعدام التحفيز وحتى الإمكانيات المادية والمالية ولا يوجد كما سبق وأن ذكرنا في معظم المؤسسات هياكل مخصصة لذلك.

- **هل يتم اكتشاف مواهب في هذا الطورقد تكون مؤهلة لحمل اسم فنان بإمكانه تجسيد تراثنا الشعبي؟ وكيف يتم استغلال هذه المواهب؟**

ج- نعم يتم سنويا اكتشاف العديد من المواهب في كل المجالات الفنية، كالرسم، والتلوين، ومجال تصميم المحيط، وتصميم الأزياء، وتصميم الاتصال والوسائط المتعددة، وتصميم المنتجات...وغيرا من مجالات الفنية، ومن بين هذه المواهب المتفردة، تلميذة استطاعت أن تنشء علاقات عمل مع مؤسسات خاصة في مجال التصميم وتوظيف التراث الشعبي الجزائري، وهي فكرة المقاولاتية ودخول عالم الشغل التي من الممكن استثمارها

- شخصيا وبسبب خبرتي الطويلة في الميدان، أقوم بصقل تلك المواهب وتطويرها، مع الاهتمام بعمليتي التشجيع والتوجيه والحرص على تجسيد كل ما هو موروث ثقافي جزائري، بأعمال فنية، حتى تحظى بالتميز والخصوصية.

- **ماذا تقترحين كأستاذة التعليم الثانوي خاصة مادة التربية التشكيلية حول استغلال هذه المادة في الحفاظ على التراث الشعبي الجزائري؟**

ج-أقترح أن يتم تخصيص ورشات خاصة بالمادة أولا، ثم رفع معدل المادة حتى يحرص المتعلم على الاهتمام أكثر بالمادة ومجالاتها، وأن يكون هناك ربط وتنسيق بين مراكز التكوين المهني وأساتذة المادة، ليقوم التلميذ المتعلم بالتعرف والتذوق على جماليات مختلف الحرف الموجودة بتلك المراكز ذلك من أجل الوصول إلى حل للعديد من المشاكل والانشغالات.

إن إحياء التراث الشعبي يلعب دورا أساسيا في عدة مجالات فمثلا في الاقتصاد الوطني عن طريق السياحة، وحتى يتم ذلك يجب الاهتمام بالمواهب الشابة التي يمكنها أن تحافظ عليه والنهوض به إلى العالم عن طريق المحافل الدولية.

6.محتوى مقابلة مع التلميذة بلحساين دعاء:

مرحبًا وأهلاً بكم في هذه المقابلة! نحن سعداء جدًا بلقاء التلميذة بلحساين دعاء، المصممة الشابة والموهوبة في عالم صناعة الأزياء. دعاء تتمتع بشغف حقيقي وموهبة استثنائية في تصميم الملابس،

وقد لفتت انتباه العديد من الأشخاص بإبداعها وروحها الإبداعية المتجددة. تجمع دعاء بين الجرأة والأناقة في تصاميمها، وتستخدم مجموعة واسعة من الألوان والأقمشة لابتكار قطع فريدة وأنيقة تبرز جمال وشخصية الأفراد. إنها تتفنن في تفاصيل التصميم وتهتم بالجودة والراحة في الأزياء التي تخلقها. تعد دعاء من النماذج الملهمة للشباب الذين يسعون لتحقيق أحلامهم في صناعة الأزياء. بدأت رحلتها المهنية في سن مبكر عملت بجد واجتهاد لتطوير مهاراتها وتحقيق تقدم كبير في مجالها. قد تواجه التحديات والصعوبات في هذا المجال، ولكنها لم تستسلم أبدًا، بل استخدمتها كحافز للنجاح والابتكار. إن دعاء ليست مجرد مصممة أزياء بل هي رؤية فنية تعكس تراث وتقاليد الجزائر وتسعى لتحقيق التفرد والابتكار في كل قطعة تصممها. تركز على إظهار جمالية الجسم وتميز الفرد من خلال أسلوبها الفريد والأنيق. إنها تعكس في تصاميمها قوة وثقة المرأة الحديثة. نحن متأكدون من أن هذه المقابلة ستكون فرصة لاستكشاف أفكار وإبداعات دعاء، والتعرف على رؤيتها الفنية وتجاربها في هذا المجال عن طريق الاسئلة التالية[1]:

- **السؤال الأول: عرفينا أكثرعن نفسك؟**

ج: أنا بلحساين دعاء تلميذة بثانوية الواد الجيلالي أبلغ من العمر 18 سنة , مستوى دراسي 3 ثانوي علمي , إلى جانب ذلك لدي شغف بالموضة و تصميم الأزياء

- **السؤال الثاني: من أين استوحيت فكرة تصميم الأزياء؟**

ج: منذ طفولتي، كنت مغرمة بالموضة والأزياء. انطلقت فكرتي من عروض الأزياء والتصاميم المميزة التي شاهدتها. أنا مهتمة بمتابعة كل ما هو جديد في عالم الموضة، وأجد إلهامي من التصاميم المبتكرة التي تنشر على منصة إنستغرام

- **السؤال الثالث: هل تصميم الأزياء وليد دراسة معمقة أم هو نتاج الهواية؟ و على ماذا اعتمدت في عملك؟**

ج: فن التصميم بالنسبة لي يعتمد على مزيج من هوايتي والدراسة. على الرغم من أنني استفدت من كلاهما، إلا أن الموهبة الفطرية لدي تلعب دورًا أكبر في نجاحي. من خلال دراستي، تعلمت الأساسيات والمفاهيم الأكاديمية في مجال التصميم، ولكنها لم تكن كافية بالنسبة لي. هوايتي وشغفي بالتصميم كانتا المحرك الحقيقي وراء تطوير مهاراتي وتحسين قدراتي. الموهبة الفطرية التي أمتلكها في التصميم هي ما يميزني وتساعدني في الابتكار وإبداع تصاميم فريدة من نوعها.

- **السؤال الرابع: كيف كانت بدايتك العملية؟**

ج: بدأت مشواري العملي في مجال التصميم بصعوبة نوعًا ما، حيث كنت أفتقد للتوجيه والإرشاد. كنت مبعثرة في التفكير وتائهة بين الخيارات المتاحة. ومع ذلك، حصلت على الدعم اللازم فقط من الأستاذة بن ويس، الذي كان له دور كبير في توجيهي وتشجيعي. ولم يكن الدعم مقتصرًا على ذلك فقط، بل كانت أمي هي المساندة الأساسية في رحلتي. كانت داعمة لي ومصدر إلهام مستمر. بفضل هذا الدعم القوي، تمكنت من التغلب على التحديات وحققت الازدهار في مجال التصميم.

- **السؤال الخامس: ما هي الخامات المستعملة في عملك؟**

ج: في مجال التصميم، أستخدم مجموعة متنوعة من الخامات حسب نوع الرسم أو التصميم الذي أعمل عليه. أحب التنوع والتجربة في استخدام الخامات المختلفة لتحقيق تأثيرات وتقنيات مختلفة. بعض الخامات التي أستخدمها تشمل التهشير والتظليل والألوان الزيتية والخشبية، وغيرها الكثير. باستخدام التهشير، يمكنني إضافة نمط مميز وملمس ثلاثي الأبعاد إلى التصميمات. أما بالنسبة للتظليل، فأستخدمه لإبراز الأضواء والظلال وتعزيز التأثير الواقعي للعناصر المرسومة. وبالطبع، تستخدم الألوان الزيتية والخشبية لإضافة تفاصيل وألوان غنية ودافئة للتصميمات. باستخدام هذه الخامات المختلفة، يمكنني إضفاء لمسة فنية فريدة وجمالية على أعمالي.

- **السؤال السادس: هل تلقيت الدعم من المؤسسة التربوية؟**

ج: بالتأكيد، تلقيت الدعم بشكل كبير من مؤسستي التربوية. كانت أستاذة التربية التشكيلية هي الداعمة الأولى لي، وقد قدمت لي الإرشاد والتوجيه اللازمين لتطوير مهاراتي في التصميم. كما أن بعض الأساتذة الآخرين أبدوا إعجابهم بعملي وقدموا الدعم والتشجيع لي. كان ذلك مفاجأة رائعة بالنسبة لي أن يعجب بعض الأساتذة بأعمالي، وهذا يعد إنجازًا عظيمًا بالنسبة لتلميذة في هذا المستوى أن تصل إلى مستوى روعة في التصميم. هذا الدعم والتقدير من المؤسسة التربوية والأساتذة لهما دور كبير في تحفيزي وزيادة ثقتي في قدراتي الفنية.

- **السؤال السابع: ما هي الصعوبات التي واجهتك في طريقك للنجاح؟**

ج: خلال رحلتي في مجال التصميم، واجهت بعض الصعوبات والتحديات. أحد هذه الصعوبات كانت التعامل مع الانتقادات. قد تواجهت بتعليقات سلبية أو انتقادات لأعمالي، وهذا قد يكون محبطًا في بعض الأحيان. إلا أنني تعلمت أن أستفيد من الانتقادات بشكل بناء، وأن أنظر إليها كفرصة للتحسين والتطوير.

بالإضافة إلى ذلك، كانت تحديات أخرى تشمل قلة الاهتمام بمجال التصميم في بعض الأحيان. ربما كان هناك نقص في الموارد أو الدعم المتاح لتطوير مهاراتي ومشروعاتي. ومع ذلك، عملت على تغليب العقبات والاستمرار في ممارسة شغفي وتطوير قدراتي بنفسي.

علاوة على ذلك، قد لا تكون هناك تحفيز كافٍ من المحيط الخارجي. قد يكون من الصعب العثور على أشخاص يدعمونك ويشجعونك في مجال التصميم، وهذا يمكن أن يكون تحديًا نفسيًا. ولكن في هذه الحالة، عملت على بناء داخلي قوي واعتمدت على رؤيتي وشغفي الشخصي للتحفيز والمضي قدمًا. مع مواجهتي لهذه الصعوبات، استمرت في العمل الجاد وتحقيق تقدم في مجال التصميم، والآن أستطيع أن أنظر إلى هذه التجارب كفرصة للنمو والتطور.

- **السؤال الثامن: ماذا تعني الموضة لكي؟**

ج: الموضة هي مجال واسع ومتنوع يتطلب دراسة وخبرة واسعة ليكون لديك فهم شامل لهذا المجال. إنها مادة تحتاج إلى تعلم وتطوير المهارات والمعرفة المستمرة. في رؤيتي، الموضة تعد أساس التصميم. فهي تشمل الاتجاهات الحالية والماضية في الأزياء والأساليب والمواد والألوان والقوالب. يتعين على المصمم أن يكون على اطلاع دائم بأحدث صيحات الموضة وتطوراتها لكي يتمكن من إبداع تصاميم فريدة ومستوحاة. بالتالي، فإن دراسة وفهم الموضة وتطوراتها يعتبر أساسيًا لتحقيق التصميم الناجح والجذاب.

- **السؤال التاسع: إلى أي مدى استفدت من مادة التربية الفنية في مجال عملك؟**

ج: أنا أعتبر التربية الفنية مادة أساسية وقاعدة لجميع العلوم والمجالات الأخرى، بما في ذلك فن التصميم. فهي توفر الأساس والتعليم اللازم لتنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى الفرد. من خلال دراسة التربية الفنية، يمكن للشخص تعلم مبادئ التصميم والتكوين واللون والخط والنسيج والتراث الفني والثقافي.

لقد استفدت بشكل كبير من التربية الفنية في مجال فن التصميم. تلقيت التوجيه والتعليم في مجالات مثل الرسم والتصوير والتلاعب بالمواد والتقنيات الفنية المختلفة. كما تعلمت كيفية التفكير الإبداعي والابتكار في إنشاء تصاميم فريدة ومميزة. بفضل التربية الفنية، تمكنت من تطوير قدراتي الفنية وتعزيز مهاراتي في فن التصميم.

بالتالي، يمكن القول إن التربية الفنية تمثل أساسًا هامًا ومصدر إلهام لي في مجال فن التصميم. إنها تمنحني المعرفة والثقافة الفنية اللازمة لتحقيق إبداعاتي ونجاحي في هذا المجال

- **السؤال العاشر: كيف أمكنك تجسيد التراث في أعمالك و إيصالها خارج الوطن؟**

ج: تجسيد التراث في أعمالي يعد جزءًا مهمًا من رؤيتي الفنية. هناك عدة طرق يمكنني استخدامها لتحقيق ذلك وإيصالها خارج الوطن. إليك بعض الأفكار:

1. البحث والدراسة: أقوم بالبحث المكثف والدراسة المتعمقة للتراث الثقافي والفني لبلدي أو المنطقة التي أعمل فيها. هذا يساعدني على فهم تفاصيل التراث والعناصر الثقافية المميزة والأنماط التقليدية المستخدمة في الملابس والتصاميم القديمة.

2. الاستلهام والتأثير: أستلهم العناصر والزخارف التقليدية من التراث وأدمجها في تصاميمي الحديثة. يمكنني استخدام الألوان التقليدية أو الأنماط الجغرافية أو الزخارف التقليدية في التفاصيل والتصاميم الحديثة.

3. استخدام المواد التقليدية: يمكنني استخدام المواد التقليدية التي تميز تصاميم التراث في تصاميمي. قد يشمل ذلك استخدام الأقمشة المحلية التقليدية أو الأزرار أو الأحجار الكريمة أو الأشكال المميزة التي تعود للتراث.

4. التعاون مع الحرفيين المحليين: يمكنني التعاون مع الحرفيين المحليين لتصميم وصنع القطع التي تجسد التراث. يمكن لهؤلاء الحرفيين أن يوفروا الخبرة والمعرفة اللازمة لتنفيذ التصاميم بأساليب تقليدية وباستخدام التقنيات التراثية.

5. المشاركة في المعارض والأحداث الدولية: يمكنني المشاركة في المعارض والأحداث الدولية لعرض تصاميمي والتعريف بالتراث الثقافي الجزائري.

- السؤال احد عشر: كيف كانت ردة فعل الأجانب عند رؤية تصاميمك الفخمة و تعرفوا على ثقافة الجزائر و تراثها ؟

ج: كانت ردود فعل الأجانب إيجابية ومثيرة للإعجاب عند رؤية تصاميمي الفخمة وتعرفهم على ثقافة الجزائر وتراثها. كان لديهم اهتمام كبير بالتصاميم المستوحاة من التراث الجزائري وتعبيره الثقافية المتميزة. قد تعجبوا بالألوان الزاهية والنقوش الجميلة والتفاصيل الفنية الدقيقة التي استخدمتها في تصاميمي. عندما تعرفوا على ثقافة الجزائر وتراثها من خلال تصاميمي، استمتعوا بتجربة جديدة وفريدة. ربما استوحوا أفكارًا جديدة وقدرات تصميمية من الثقافة الجزائرية، ورأوا قيمة الحفاظ على التراث وتكريمه في المجال الفني وعالم الموضة.

بصفة عامة، تعامل الأجانب مع تصاميمي وثقافة الجزائر باحترام وتقدير، واستمتعوا بالتعرف على تراث مختلف ومتنوع. تمكنت من إيصال رسالة فريدة ومميزة عن الجزائر وتراثها من خلال تصاميمي، وهذا ساعد في تعزيز الوعي الثقافي والاهتمام بالتراث الجزائري على المستوى الدولي.

- السؤال اثنا عشر: ما هي الصعوبات التي تعرقل عمل المصمم الجزائري؟ بالأخص التراث.

ج : هناك عدة صعوبات قد تعترض عمل المصمم الجزائري فيما يتعلق بالتراث. ومن بين هذه الصعوبات:

1. قلة التوجيه والدعم: قد يعاني المصمم الجزائري من قلة التوجيه والدعم المتاح له في مجال التصميم المستوحى من التراث. قد يفتقر إلى الموارد والمعرفة اللازمة لاستكشاف التراث بشكل شامل وتطبيقه في تصاميمه.

2. قيود الثقافة والتقاليد: التصميم المستوحى من التراث يتطلب فهمًا عميقًا للثقافة والتقاليد المحلية. قد تكون هناك قيود تنحصر في تقاليد معينة أو توقعات محددة للتصاميم التراثية، مما يحد من حرية المصمم في التعبير الفني الخاص به.

3. ندرة المواد والمصادر: قد يكون هناك صعوبة في الحصول على المواد التقليدية والمصادر المحلية التي يمكن استخدامها في تصاميم التراث. يمكن أن يكون هذا تحديًا للمصمم في إيجاد المواد الأصلية والحفاظ على أصالة التصميم.

4. التوجه السائد نحو الموضة العالمية: قد يعاني المصمم الجزائري من التحديات المتعلقة بالتوجه السائد نحو الموضة العالمية. قد يكون هناك تفضيل للتصاميم العالمية والأنماط العصرية، مما يعني أن التصاميم التراثية قد تواجه صعوبة في الحصول على الاهتمام والاعتراف.

مع ذلك، تعتبر هذه التحديات فرصًا أيضًا للمصمم الجزائري لابتكار حلول إبداعية والعمل على ترويج التراث الجزائري وترجمته في تصاميم فريدة وجذابة لتعزيز الوعي بالتراث

- السؤال ثلاثة عشر: هل تلقت أعمالك إقبال عالمي أم بقت محصورة فقط في أمريكا؟

ج: أعمالي توسعت بشكل كبير من الولايات المتحدة إلى فرنسا، ثم إلى بعض الدول العربية الأخرى، ولقت رواجًا واستقبالًا كبيرًا. تصاميمي المستوحاة من التراث الجزائري وتعبيراته الفنية المميزة قد أثارت اهتمام العديد من الأشخاص حول العالم.

بدأت رحلة انتشار أعمالي من الولايات المتحدة حيث تمكنت من إثارة اهتمام المجتمع الفني وعشاق الموضة هناك. بعدها، قمت بتوسيع نطاق عملي إلى فرنسا، وهي وجهة معروفة بتاريخها الثقافي والفني الغني. وجدت تصاميمي استجابة إيجابية من قبل الجمهور الفرنسي والمهتمين بعالم الموضة.

بعد نجاحي في الولايات المتحدة وفرنسا، قررت توسيع نطاق عملي إلى بعض الدول العربية الأخرى. استقبال تصاميمي في هذه الدول كان مذهلاً، حيث أبدى الناس إعجابهم الكبير بتصاميمي واهتمامهم بالتراث الجزائري وتعابيره الفنية. تم استدراج الكثير من العملاء الجدد وتأسيس شبكة واسعة من المتابعين والمشجعين. بالمجمل، توسعت نطاق أعمالي وحظيت بقبول ورواج كبير في عدة دول منها الولايات المتحدة وفرنسا وبعض الدول العربية. هذا التفاعل الإيجابي يعزز إصراري على مواصلة العمل الإبداعي وتقديم تصاميم تجسد التراث الجزائري وتستقطب الاهتمام على المستوى العالمي.

- **السؤال الرابع عشر: هل تلقت أعمالكم تشجيعا من الهيئة الوصية ؟**

ج: نعم أكيد تلقيت دعم كبير فهي التي دفعتني نحو التقدم.

- **السؤال الخامس عشر: ما لذي تحاولين نشره من خلال تصاميمك؟**

ج: هدفي الرئيسي هو نشر تصاميمي لكي تلفت انتباه الجمهور إلى التراث الجزائري وترويجه في العالم. وأسعى لإيصال رسالة قوية تبرز جمالية وقيمة التراث الجزائري بشكل معاصر وجذاب.

- **السؤال السادس عشر: حسب رأيك ما هي حاجتنا للحفاظ على التراث في العصر الحالي؟**

ج: يجب علينا الحفاظ على التراث الثقافي

1. للحفاظ على الهوية الثقافية: يمثل التراث جزءًا هامًا من الهوية الثقافية للشعوب والمجتمعات. يعكس التراث العادات والتقاليد والتعبيرات الفنية الفريدة التي تميز كل ثقافة. من خلال الحفاظ على التراث، نحافظ على هذه الهوية الثقافية ونعزز الانتماء والتواصل بين الأجيال.

2. للحافظة على التنوع الثقافي: يسهم الحفاظ على التراث في الحفاظ على التنوع الثقافي في العالم. كل ثقافة لديها قصصها وتراثها الفريد، ومن خلال الحفاظ عليها نحافظ على التنوع والغنى الثقافي للبشرية.

3. للاستدامة الاقتصادية والاجتماعية: يمكن أن يسهم الحفاظ على التراث في تعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات. يمكن أن يكون التراث مصدرًا للسياحة والتجارة والوظائف، وبالتالي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد المحلي.

- **السؤال السابع عشر: ماهي أزمة تعامل مجتمعاتنا مع التراث؟**

ج: إحدى الأزمات الرئيسية في تعامل مجتمعاتنا مع التراث هي قلة الوعي والاهتمام به.

- **السؤال الثامن عشر: هل يمكن أن تسبب عصرنة اللباس التقليدي تشويه في التراث؟**

ج : نعم، يمكن أن يتسبب عصرنة اللباس التقليدي في تشويه التراث في بعض الحالات:

1. التغيرات في التصميم: قد يتم تعديل تصاميم الملابس التقليدية لتناسب الاتجاهات الحديثة في الموضة. قد يتم إضافة عناصر جديدة أو تغيير الألوان والأنماط التقليدية، مما يؤدي إلى فقدان الأصالة والتميز الثقافي للتصميم الأصلي.

2. التغير في الاستخدام: قد يتم تعديل الطريقة التقليدية لارتداء الملابس أو استخدامها في المناسبات الخاصة. قد يفضل الأشخاص ارتداء الملابس التقليدية بطرق غير تقليدية أو في سياقات غير ملائمة، مما يؤدي إلى فقدان معانيها الأصلية وتشويه التراث.

3. التأثير الثقافي الخارجي: قد يتأثر اللباس التقليدي بتأثيرات الثقافات الأخرى والموضة العالمية. قد يتم استيراد أنماط وتصاميم جديدة من خارج الثقافة الأصلية، مما يؤدي إلى تغييرات في اللباس التقليدي وتقليل قيمته الثقافية الأصيلة.

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أنه ليس من الضروري أن يكون تغير اللباس التقليدي بشكل تلقائي سلبيًا. قد يسهم الجمع بين العناصر التقليدية والمعاصرة بشكل متوازن في إبقاء التراث حيًا وملائمًا للعصر الحالي. إن التوازن بين الابتكار والاحتفاظ بالعناصر التراثية الأساسية هو مفتاح للحفاظ على التراث وتعزيزه في عصرنا المعاصر.

- **السؤال التاسع عشر: ما هي وجهتك المستقبلية؟ هل تواصلين في نفس المجال ام تطمحين لوجهة أخرى**

ج: إذا تلقيت الدعم الكافي ووجدت من يثق في قدراتي وموهبتي، فمن المنطقي أن استمر في مجالي أواصل تطوير مهاراتي وتحقيق نجاح فيها، فالدعم الكافي يعزز الثقة بالنفس ويمنح الدافعية للاستمرار والتحسين المستمر. وهكذا انتهى حوارنا الشيق مع الموهوبة دعاء.

7.محتوى الدرس المقدم للتلاميذ:

في يوم الأحد الموافق ل 7 ماي 2023 , في حصة التربية التشكيلية للسنة الثانية ثانوي علمي على الساعة 13.30، كان عنوان الدرس المبرمج هو الإشهار الترويجي الثقافي، والذي يخدم موضوع مذكرتنا، فكانت الفرصة مواتية للتقرب من التلاميذ ونلتمس حسهم المدني وروح انتمائهم الوطني، ومدى حبهم للمادة وتوسعهم الثقافي وفي نفس الوقت تعد تجربة ميدانية فريدة من نوعها.

بعد موافقة أستاذة المادة الأستاذة بن ويس ماما، تطوعت لإلقاء الدس، ألقينا التحية على التلاميذ ثم افتتحت الدرس كمراجعة بسؤال عن موضوع درس الحصة الماضية، فكانت أجوبة التلاميذ موحدة حول الإشهار ،ثم تنوعت الأسئلة حول هذا الموضوع من تعريفه إلى أنواعه، وكذا تعريف الإشهار الترويجي الثقافي و ما يشمله ،ففتحت باب النقاش و تبادل الآراء، بأن الإشهار يعتبر آداه فعالة للترويج للفنون والتراث الثقافي والفعاليات الثقافية المختلفة و يشمل كل ما يتعلق بالتراث وثقافات المنطقة من ألبسة وأماكن وأطعمة .....الخ، وفي الأخير قمنا بتدوين أهم المعارف، ما تلخصنا إليه و طلبت منهم رسومات حول الترويج الثقافي لبلدنا الجزائر، و هذا ما لاحظناه في الصور المرفقة الخاصة برسومات التلاميذ.

8.الغرض من الاستبيان:

تحديد دور وأهمية التربية الفنية في إحياء التراث الشعبي الجزائري خاصة في الوسط التربوي مع التركيز على اهتمامات تلاميذ الثانوية (مستوى السنة الثانية ثانوي خاصة) وكذا مدى حبهم لهذه المادة وبحثا عن مكانة التراث بينهم ومن خلال دراستهم واستنتاج ذلك في طيات أجوبتهم.

أ-طبيعة ونموذج الأسئلة:

لاختبار فرضيات البحث، اعتمدنا طريقة تمكننا من استغلال ما جمعناه من بيانات، واختبار العينة، بإتباع المقاييس المطلوبة ومعالجة الاستبيان.

من خلال الاستبانة الوجهة إلى 64 تلميذ، التي تقيس متغيرات البحث لمتغيرين مستقلين التربية الفنية والموروث الشعبي، وارتأينا وضع أسئلة مغلقة، ونوعية ومفتوحة من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج، وهذا بعد الاطلاع والموافقة عليها من طرف المشرفة.

ب-الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

بعد تحصيل الاستبيانات، اعتمدنا على برنامج EXCEL لمعالجة البيانات، لنتحصل على جداول نترجمها إلى أشكال بيانية لتسهل علينا تحليل النتائج.

ج-الغرض من إلقاء الدرس:

التقرب من التلاميذ وملامسة حسهم الفني ومعرفة مدى ارتباطهم بالتربية الفنية وثقافاتهم في مجال الترويج الثقافي ودوره في التراث وتحقيق التجربة الميدانية من خلال التدريس وإدراك شعور الأستاذ ومسؤوليته في إيصال الرسالة التعليمية ودوره في ترسيخ التراث من خلال مادته التي يدرسها وبطريقته الفنية

9-طبيعة الإلقاء ومدى قابلية التجاوب:

كان إلقاء الدرس مميزا، خاصة و أنها أول مرة أخوض فيها هذه التجربة فامتزج القلق مع المتعة، و ما خفف من ذلك تشجيع الأستاذة المشرفة على التربص الميداني، وتجاوب التلاميذ مع الدرس، حيث لمست حبهم للمادة و اهتمامهم بها، فكانت تجربة موفقة، تعكس طاقة التلاميذ عندما يحبون المادة ويقدرون أستاذها، تجعل من ذلك دافع متواصل، وتحفيز لتحقيق النجاح في المادة وإثبات قدراتهم

وإظهار مواهبهم، فكانت مداخلاتهم و تحضيرهم للدرس وتفاعلهم يبعث على الغبطة والسرور، إضافة إلى تركيزهم و نشاطهم الذي بعث فينا طاقة إيجابية متواصلة ومتجددة.

10.الأدوات المستخدمة في إلقاء الدرس:

- الورقة الخاصة بالتحضير الدرس (نموذج مذكرة أستاذ أنظر صورة رقم)
- السبورة ولواحقها

المبحث الثاني: دراسة مواضيع التطبيقية وتحليل النتائج

أولا: الاستبيان الأول الخاصة بالتلاميذ

- **عرض وتحليل نتائج الاستبيان:**

الشكل رقم (1): يمثل نسبة حب التلاميذ لمادة التربية الفني

الرسم البياني	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
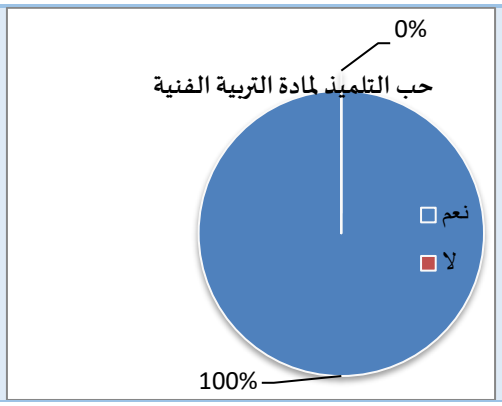	نعم	64	%100
	لا	0	%0
	المجموع	64	%100

النتائج الخاصة بالشكل رقم 01

نلاحظ من خلال الشكل رقم واحد الذي يمثل نسبة حب التلاميذ لمادة التربية الفنية أن عدد التلاميذ المجيبين بنعم أربعة وستون تلميذا أي نسبة مئة بالمئة، مما يعني أن كل التلاميذ دون استثناء يتفقون

على حب التربية الفنية، وربما يرجع ذلك إلى شغفهم بالرسم واكتشاف عالم الفن، وكذا إخراج طاقاتهم السلبية عن طريق الرسم والتعبير عما بداخلهم، وإلى حبهم و ارتباطهم بأستاذة التربية الفنية.

الشكل رقم02: نسبة معدل التلاميذ في مادة التربية الفنية

الرسم البياني	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
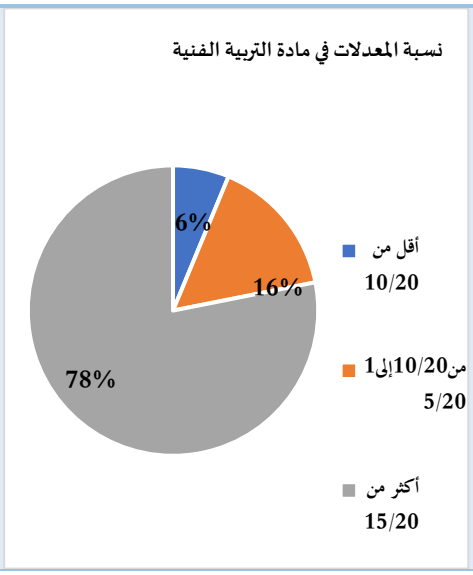	أقل من 20/10	04	%06
	من 20/10 الى 20/15	10	%16
	فوق 20/15	50	%78
	المجموع	64	%100

النتائج الخاصة بالشكل رقم 02

نلاحظ من خلال الشكل رقم اثنان الذي يمثل نسبة نتائج التلاميذ في مادة التربية الفنية أن عدد التلاميذ المتحصلين على نقطة أقل من عشرة أربعة تلاميذ ما يمثل نسبة ستة بالمئة. أما عدد التلاميذ المتحصلين على معدل من عشرة إلى خمسة عشرة هو عشرة ما يعادل ستة عشرة بالمائة ، وكذا عدد المتحصلين على معدل أكثر من خمسة عشر هو خمسون تلميذا، أي نسبة ثمانية و سبعون بالمائة، مما يعني أن أغلب التلاميذ متفوقون في هذه المادة، الأمر الذي يؤكد حبهم لها و اهتمامهم بها، و لعل بعض المخفقين كان نتيجة لغيابهم عن الدراسة لفترات متقطعة.

الشكل رقم03: نسبة إسهام التربية الفنية في فهم وتقدير الفنون والحرف الشعبية داخل المؤسسات التربوية

التمثيل البياني	تساهم التربية الفنية في فهم وتقدير الفنون	تكرار	النسبة المئوية (%)
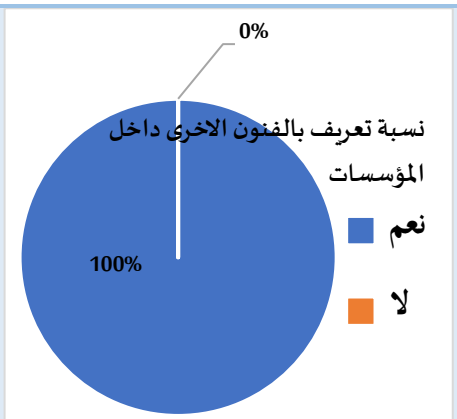	نعم	64	%100
	لا	0	%0
	المجموع	64	%100

النتائج الخاصة بالشكل رقم 03

نلاحظ من خلال الشكل رقم ثلاثة الذي يمثل نسبة إسهام التربية الفنية في فهم و تقدير الفنون و الحرف الشعبية داخل المؤسسات التربوية، و تساعد على التعريف بها؛ نلاحظ أن عدد التلاميذ المجيبين بنعم أربعة و ستون تلميذا أي نسبة مئة بالمئة، مما يعني أن كل التلاميذ دون استثناء يتفقون على أن مادة التربية التشكيلية تلعب دور مهم في المساعدة على فهم الموروث الشعبي الجزائرية من خلال تجسيد الأعمال الفنية، خاصة بالتراث الشعبي داخل الوسط التربوي, من هنا نستنتج أن للتربية الفنية دور مهم و جد فعال في تعريف بالثقافات و تعزيز الفنون داخل المؤسسات التربوية.

الشكل رقم 04: نسبة مشاركات التلاميذ في حصة التربية الفنية وتجاوبهم مع الأستاذ

التمثيل البياني	هل تهتم للنشاطات الفنية داخل الحصة	التكرار	النسبة المئوية (%)
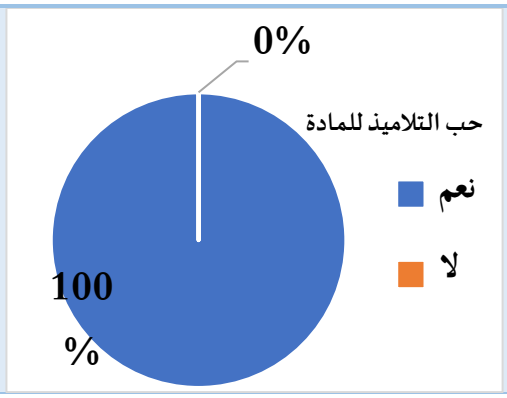	نعم	64	%100
	لا	0	%0
	المجموع	64	%100

النتائج الخاص بالشكل رقم 04

نلاحظ من خلال الشكل رقم أربعة الذي يمثل نسبة تجاوب التلاميذ في حصة التربية الفنية أن عدد التلاميذ المجيبين بنعم 64 تلميذا أي نسبة 100 بالمئة، مما يعني أن كل التلاميذ يحبون النشاطات المنجزة في الحصة، هذا ناتج عن حبهم للمادة و للأستاذة ، مما يعني أنهم يتسلون بحضورهم حصص التربية الفنية و يستفيدون منها.

الشكل رقم05: نسبة رغبة التلاميذ في العمل الجماعي لتجسيد تراث المنطقة

التمثيل البياني	تأييد فكرة الجداريات بالمؤسسة	التكرار	النسبة المئوية (%)
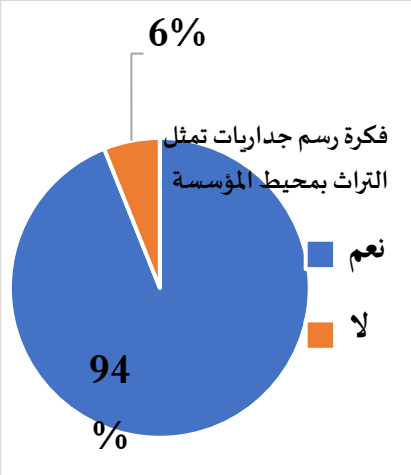	نعم	60	%94
	لا	04	%06
	المجموع	64	%100

النتائج الخاصة بشكل رقم 5

نلاحظ من خلال الشكل رقم خمسة الذي يمثل نسبة حب التلاميذ لفكرة رسم جداريات بمحيط المؤسسة تمثل التراث أن عدد التلاميذ المجيبين بنعم ستون تلميذا أي أربعة وتسعون بالمئة، بالمقابل نجد عدد التلاميذ المجيبون ب "لا " أربعة تلاميذ ما يعادل نسبة ستة بالمئة، مما يعني أن الأغلبية تؤيد فكرة رسم جداريات بمحيط المؤسسة وذلك لحبهم للتراث و الفن الذي يترجمه.

الشكل رقم 06: يمثل نسبة ارتباط الفن بالحياة اليومية للتلاميذ

التمثيل البياني	وجود حرف تقليدية في الوسط العائلي	التكرار	النسبة المئوية (%)
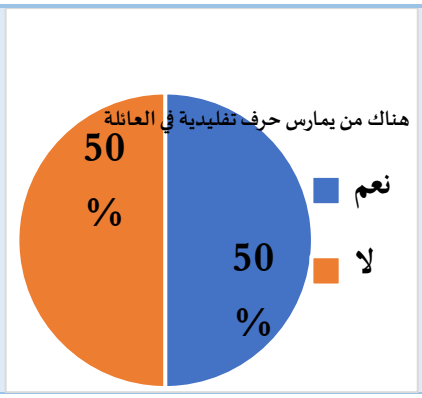	نعم	32	%50
	لا	32	%50
	المجموع	64	%100

النتائج الخاصة بالشكل رقم 06

نلاحظ من خلال الشكل رقم ستة الذي يمثل نسبة وجود حرف تقليدية في الوسط العائلي فنجد عدد التلاميذ المجيبين بنعم اثنان و ثلاثون تلميذا أي خمسون بالمئة.بالمقابل نجد عدد التلاميذ المجيبون ب لا نفسه أي إثنان و ثلاثون تلميذا ما يعادل نسبة خمسون بالمئة ، ما يعني أن نصف التلاميذ يوجد بعائلاتهم من يمارس الحرف التقليدية ، و هذا يدل ان الفن بصفة عامة يسعى للحفاظ على الحرف التقليدية وسط العائلات الجزائرية وعدم إنعدامها ما يؤثر إيجابا على أطفالهم حيث تترسخ هذه الحرف في أذهانهم و تحبب لهم التراث و ما يمثله ومن هنا نستنتج أن للفن علاقة مباشرة بالحياة اليومية

.

شكل رقم 07: نسبة تفضيل مكان ممارسة النشاطات الخاصة بالتربية الفنية لدى التلاميذ

التمثيل البياني	ممارسة النشاطات	التكرار	النسبة المئوية (%)
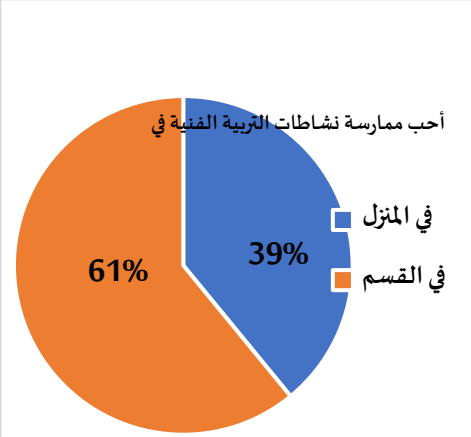	في المنزل	25	%39
	في القسم	39	%61
	المجموع	64	%100

النتائج الخاصة بالشكل رقم 7

نلاحظ من خلال الشكل رقم سبعة الذي يمثل نسبة اختيار التلاميذ لمكان ممارستهم لنشاطات المادة بالمنزل أو القسم، باختيارهم للاقتراح الأول (في المنزل) ب خمسة و عشرون تلميذ أي اثنان و ثلاثون و تمثل تسعة و ثلاثون بالمئة.بالمقابل نجد عدد التلاميذ المجيبون ب (في القسم) تسعة و ثلاثون تلميذا ما يعادل واحد و ستون بالمئة ،ما يعني أن التلاميذ يفضلون ممارسة نشاطاتهم في القسم و ربما يعود ذلك إلى حبهم للهدوء السائد في القسم و الجو الذي يعيشونه وسط زملائهم عند مماسة أعمالهم وتبادل الأفكار بينهم كل حسب نظرته للموضوع.

شكل رقم 08: أهمية التربية الفنية بالنسبة للتلاميذ

التمثيل البياني	التربية الفنية	التكرار	النسبة المئوية (%)
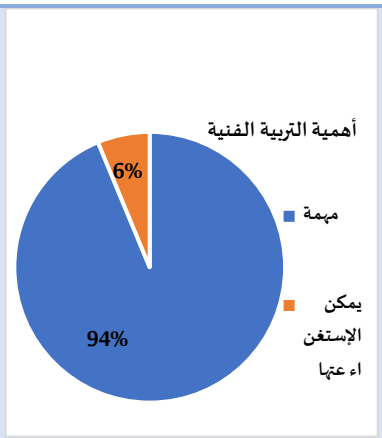	مهمة	60	94
	يمكن الاستغناء عنها	04	06
	المجموع	64	%100

النتائج الخاصة بالشكل رقم 08

نلاحظ من خلال الشكل رقم ثمانية الذي يمثل نسبة إهتمام التلاميذ بمادة التربية الفنية واعتبارها كمادة أساسية ومدى تمسكهم بها، باختيارهم للاقتراح الأول (مهمة) بعدد ستون تلميذا أي أربعة وتسعون بالمئة.بالمقابل نجد عدد التلاميذ المجيبون (يمكن الاستغناء عنها) أربع تلاميذ ما يعادل ستة بالمائة، ما يعني أن التلاميذ يحبون التربية الفنية ومتمسكون بها، و ما يؤكد ذلك نتائجهم فيها و اهتمامهم بها و ذلك يعود -ربما- لطبيعة الدروس التي تعتمد على التطبيق و خروجهم عن المألوف الذي يترك لهم المجال للإبداع.

شكل رقم9: رأي التلاميذ حول إلهام التراث للرسام

التمثيل البياني	التراث يساعد الرسام في الهامه	التكرار	النسبة المئوية (%)
	أو افق	64	100
	لا أو افق	0	0
	المجموع	64	%100

النتائج المتعلقة حول إلهام التراث للرسم حسب الشكل رقم 9

نلاحظ من خلال الشكل رقم عشرة الذي يمثل رأي التلاميذ حول الهام التراث للرسم ، باختيارهم للاقتراح الأول (أوافق) بعدد أربعة و ستون تلميذا و نسبة مائة بالمائة أي العدد الإجمالي ، وهذا يدل على إدراك التلاميذ أن التراث يعتبر مصدرا للتربية الفنية حيث أن الفنان يستوحي جمالية اللباس التقليدي مثلا في صنع لوحة فنية رائعة و هنا تظهر أهمية التراث بالنسبة للرسم ، فهو يبرز إبداع الفنان من خلال ما ينقله عنه.

شكل رقم 10: أهمية النشاطات الفنية التي تجسد التراث الجزائري داخل المؤسسة التربوية

التمثيل البياني	الحفلات في المؤسسات تترك أثرا في نفسية التلاميذ بحب التراث	التكرار	النسبة المئوية (%)
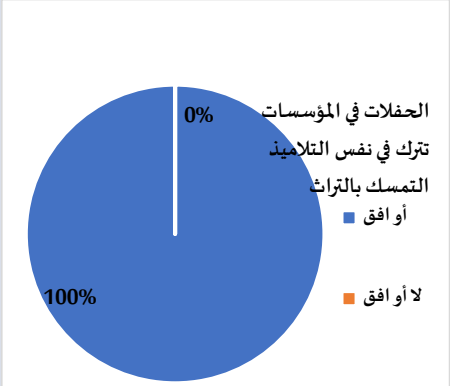	أو افق	64	%100
	لا أو افق	0	%0
	المجموع	64	%100

النتائج المتعلقة بالشكل رقم عشرة المتعلق ب أهمية النشاطات الفنية داخل المؤسسة

نلاحظ من خلال الشكل رقم احدى عشرة الذي يمثل رأي التلاميذ باختيارهم للاقتراح الأول (أوافق) بعدد أربعة و ستون تلميذا و نسبة مائة بالمائة أي العدد الإجمالي، وهذا يدل على رغبة التلاميذ الملحة بالإجماع في إقامة حفلات في الثانوية و مسابقات تربوية في مجال التراث ، و يعود هذا ربما لحبهم في اكتشاف عاداتهم و تقاليدهم، وممارسة ما عهده أجدادهم و يبرز هذا في حفلات مثل حفلة الناير ، و المولد النبوي الشريف.

شكل رقم 11: هل يستغل التلميذ الفرص المتاحة له للاستكشاف والتعلم حول الموروث الشعبي الجزائري في إطار مادة التربية الفنية؟

التمثيل البياني	هل يسعى التلميذ للاكتشاف الموروث الشعبي في إطار المادة؟	التكرار	النسبة المئوية (%)
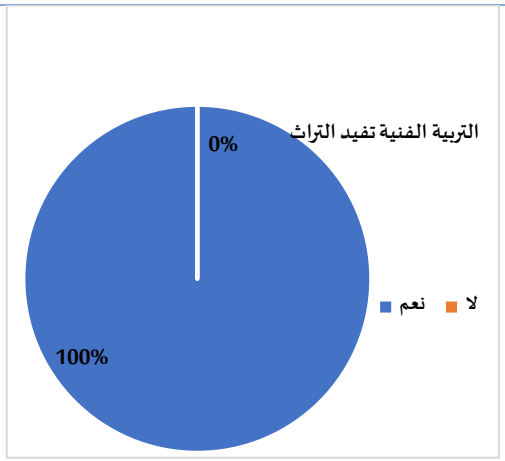	نعم	64	%100
	لا	0	%0
	المجموع	64	%100

النتائج الخاصة بالشكل رقم 11

نلاحظ من خلال الشكل رقم أحد عشرة الذي يمثل "رأي التلاميذ حول رغبتهم بالاكتشاف الموروث الشعبي الجزائري في إطار التربية الفنية" باختيارهم للاقتراح الأول (نعم) بعدد أربعة و ستون تلميذا و نسبة مائة بالمائة أي العدد الإجمالي ، وهذا يدل على اتفاقهم في أن التربية الفنية تخدم التراث و لعل ذلك يكمن في حفظها للتراث من خلال ترجمته إلى عدة صور فنية تخزن للتاريخ وتترك في متناول الأجيال الصاعدة ليتم توارثها .

ثانيا: نتائج المقابلة الخاصة بالأستاذة

تعتبر مادة التربية الفنية مادة مهمة في ترسيخ الموروث الشعبي لدى التلاميذ على الرغم من أن هناك نقص في الجانب التطبيقي حيث أن الأستاذ لا يستطيع مرافقة التلميذ بصفة كاملة عند القيام بأعماله الفنية، و على الرغم من ذلك فإن شغف التلميذ بالمادة يجعله يواصل العمل في المنزل و يبدع ، فلو وجد وسطا يشجعه على الإبداع في هذا المجال أكيد سيصل.

لكن يكفي أن المنظومة التربوية تشير إلى التراث في البرامج التعليمية على الرغم من عدم التنويع فيها إلا أن الأساتذة يأملون في جعل متسع كاف لهم من النشاطات لتصوير التراث.

ثالثا: نتائج المقابلة مع التلميذة

يتميز الموروث الشعبي الجزائري بتنوعه الإقليمي، واختلاف عاداته و تقاليده من منطقة إلى أخرى، كما يعتبر مصدر إلهام للفنون والحرف اليدوية وتصميم الأزياء، حيث يستخدم المصممون الجزائريون عناصر الموروث الشعبي في إضفاء طابع فريد وأصالة على أعمالهم الموروث الثقافي يشكل جزءًا هامًا من هويتنا الثقافية ويحتوي على التراث العريق الذي تم توريثه عبر الأجيال. كما يعتبر مجال التصميم الزيائي والتربية الفنية واحدًا من الوسائل الفعالة للحفاظ على الموروث الثقافي وإعادة إحيائهويا حبذا لو تم تشجيع المواهب المكتشفة من طرف المؤسسات التربوية و فتح المجال لهم بتكوينات خارجية و مسابقات و جوائز تحفيزية حتى يقدمون الأفضل و يبدعون.

رابعا : نتائج تقديم الدرس و التعليق على الرسومات

-اهتمام و حب و شغف التلاميذ بمادة التربية الفنية و هذا راجع بالدرجة الأولى إلى الأستاذة التي غرست في قلوبهم حب المادة

-إبداع التلاميذ و خيالهم جعلهم يربطون موضوع الدرس بالرسومات

-ظهور الموروث الشعبي الجزائري من خلال رسوماتهم (الحايك,الطربوش).

خـاتـمـة

خاتمة

من خلال الدّارسة النظرية والتطبيقية، توصلنا إلى النتائج الآتية:

• للتربية الفنية الدور الفعال في إحياء الموروث الشعبي خاصة إن كانت مبنية على الأنشطة التي تبرز الموروثات الشعبية.

• تعد مجالا أمثل لتكوين مؤهلات إيجابية للمتعلمين نحو التراث الشعبي وتحفظ التراث من الاندثار.

• تعتبر من أهم الأدوات الحية التي تخلق نوع من الترابط بين الأفراد وحلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، وتساعد على تنمية ما ينتجه من تجارب فنية

• لازال المجتمع الجزائري يحافظ على أشكال الموروث الجزائري ولازالت تمارس العادات المتوارثة من الأجداد، لذا وجب تلقينها للأجيال الصاعدة وهذه المسؤولية تعود على العائلات والمؤسسات التربوية حتى تحافظ على الموروث.

• علاقة التربية الفنية بالموروث علاقة متماسكة متكاملة، كما أن التلاميذ يهتمون بها ويحبونها ويبدعون فيها.

التوصيات والاقتراحات:

يمكن أن نقدم بعض التوصيات والمقترحات، على النحو التالي:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية تختص بكيفية إحياء الموروث الشعبي لدى الجيل الحاضر من التلاميذ الأمر الذي يساعد في تنمية التذوق الجمالي والفني للموروثات القديمة والموروثات الحديثة لدى المتعلم.
- اعتماد ميزانية مخصصة لإعداد معرض مدرسي فني تعرض فيه صور من أعمال معلمي التربية الفنية والتلاميذ كذلك
- تنظيم زيارات ميدانية للمتاحف والأماكن التي تحوي الموروث الشعبي الجزائري.

- عرض الأفلام الوثائقية عن تاريخ الجزائر لتعريف المتعلم بمهنة الحرفيين والفنانين التشكيليين.

وفي النهاية نشكر الله الذي وفقنا.

وختاما نرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم المعلومات الكافية التي تخص هذا الموضوع.

المـــراجـــع

قائمة المصادروالمراجع

أولا: القرآن الكريم (رواية ورش، رواية حفص)

- سورة روم الأية 25
- سورة الشعراء الآية 18

ثانيا: المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- خالد محمد سعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية وبيداغوجيا، ط1 ,دار وائل للنشر، عمات 2010.
- محمد عبد المجيد فضل، التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها، بدون طبعة، جامعة الملك سعود، الرياض, 1990.
- فتح الباب عبد الحليم سيد، البحث في الفن والتربية الفنية، ط2, عالم الكتب، القاهرة,1979,ص27.
- بهاء الدين، المنهج التربوي الإسلامي للطفل، مطبعة اليمامة، حمص,2002.
- نجلاء عبد الغني، التربية الفنية ما لها وما عليها، الطبعة 1, دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع، د سوقي ,2013.
- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، وساءل تعليم التربية الفنية، ط1, دار المعارف - القاهرة 2007.
- أحمد جميل عايش، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2008.
- محمود عبد أهل الخوالدة، محمد عوض الترتوريا, التربية الجمالية, بدون طبعة , دار الشروق للنشر و التوزيع , عمان الأردن,2006.

- محمد خليل أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدريسها، ط1, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر2010.
- زرارقة أمينة، أهمية مادة التربية الفنية ضمن الهندسات التربوية الجديدة، منهج الجيل الثاني في مرحلة التعليم الابتدائي.
- إحسان عرسان ووائل منير الرشدان، إشكالية التواصل مع التراص في الأعمال الفنية.
- محمد عابد الجابري، التراث والحداثة.
- حسن حنفي، التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم، ط1,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان,1992.
- ربيع الصيروت, اللغة و التراث في القصة و الرواية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر القاهرة 2003.
- سعيد يقطين، السرد العربي، مفاهيم وتجليات، الدار العربية للعلوم الناشرون، منشورات الاختلاف، ط1,الجزاءر 2012.
- محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، دراسة ومناقشات، ط1,مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت,1991.
- فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، ط1, دار الشروق، القاهرة ,1992.
- فوزي العنتيل , الفلوكور ما هو ؟, دراسات في التراث الشعبي , ط1, مكتبة الأدب الشعبي , دار المعارف, مصر, 1970.
- أمينة فرزازي، مناهج دراسة الأدب الشعبي مناهج التاريخية والأنثروبولوجيا والنفسية المورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفلوكور الحكايات الشعبية، ط1, دار الكتاب الحديث، القاهرة , 2011.
- سعيد المصري، كيف يتشبث الفقراء بالحياة في ظل النذرة, المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة ,ط1, 2012.

الأطروحات والمذكرات

- معسكري عبد الرزاق، دراغة العربي، أثر التربية التشكيلية في تنمية قدرات المتعلمين وتحسين مستواهم الدراسي، مذكرة شهادة ماستر جامعة مستغانم 2019/2018.
- عبد الرحمان مرعي، العوامل المؤثرة في عملية الاتصال المباشر بين المتلقي والعمل الفني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1421هـ/ 1422هـ،
- مزوز عبد الحليم، اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز: دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية ورقلة، مجلة العلوم الاجتماعية: العدد التاسع حزيران – يونيو2019ص62.

المجلات والملتقيات والمناهج

- عبد الغني محمد العمراني، أصول التربية الفنية، دور التربية الفنية في الحفاظ على التراث، مقالات-أي بالعربي- تاريخ النشر 09 سبتمبر 2019

- سوسن محمد خبير، مساهمة التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي (المنهج الإثرائي للتربية الفنية) تاريخ النشر 24 جانفي 2009.

- سوسن عامر، الوشم في الفن الشعبي، مجلة التراث الشعبي العراقية، العدد 9, سنة 1978, ص26.

- طرد الكيسي، التراص كمصدر في نظرية المعرفة، مجلة الأدب، دار العودة, 1977.

- الباحثة موزة زيد عبد الله المقوي، مفهوم التربية الإسلامية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة مينا الكويت.

- مخمد حمود العامري، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، جامعة السلطان القابوس، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية ,2015.

- مقال أسامة صالح، الفن التشكيلي ومدارسه.

- بن عزة أحمد، الانزياح في الفن التشكيلي الجزائري بين الحرية والالتزام، البدر، ع ،09 مجلد 11، 2018.

- علي جدوع، الدلالات الاجتماعية لعناصر الفن التشكيلي وتأثيرها في الفن المسرحي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد22,ع04, كانون الثاني,2015,ص1788.

- حسين سيد ياسين، "العوامل الفلسفية و الموضوعية ودورها في التأثير على تحول مفهوم الفن والتصوير في العصر الحديث، مجلة الطفولة، العدد الرابع و الثلاثون، عدد يناير2020 .

المراجع باللغة الأجنبية:

- Ralph a Smith .1987.

المحاضرات:

- أمينة صامت بوحايك، محاضرات في مقياس الأدب الشعبي العام, جامعة حسيبة بن بوعلي شلف , سنة2020.
- محاضرة د-تيقرين , مدخل عام للتربية .

ثالثا: مراجع الأنترنت:

- https://www.theses-algerie.com/2136480826888688/memoire-de-belkaid---tlemcen/-master/universite-abou-bekr.

- https://www.almaany.com/appendix.php?language=arabic&category.

- Htpp://forum.egypt.com/arforum/scowthred.php.

-

رابعا: قواميس ومجلدات

- ابن المنظور. لسان العرب. المجلد 2. ط2. دار الصادر بيروت لبنان 1992.حقل واو (ورث).
- قاموس معجم الوسيط
- https://www.almaany.com/appendix.php?language=arabic&category

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	**الشكر**	
02	**الإهداء**	
03	**مقدمة**	أ-ز
الفصل الأول: التربية الفنية ودورها في المحافظة على التراث الثقافي		
المبحث الأول: الفن والتربية الفنية		
01	**الفن**	08
02	**تعريف الفن لغة**	08
03	**تعريف الفن اصطلاحا**	09
04	**تعريف الفن التشكيلي**	10
05	**العمل الفني**	11
06	**ماهية التربية**	12
07	**تعريف التربية لغة**	12
08	**تعريف التربية اصطلاحا**	13
09	**وظائف التربية**	14
10	**تعريف التربية الفنية التشكيلية**	15
المبحث الثاني: أهداف التربية الفنية		
01	**الأهداف الخاصة**	17
02	**الأدراك**	17
03	**الأبداع**	18

04	التذوق	18
05	الأهداف العامة	19
	المبحث الثالث: التربية الفنية ودورها في تحسين المستوى التعليمي	
01	أهمية التربية الفنية	20
02	دور التربية الفنية في تحسين المستوى التعليمي	20
	المبحث: الرابع التراث	
01	مفهوم التراث	22
02	لغة	22
03	اصطلاحا	23
04	خصائص التراث و أنواعه	24
05	خصائص التراث	24
06	عناصر التراث	25
07	التراث المادي	25
08	التراث الفكري اللامادي	26
09	أنواع التراث	26
10	التراث الأدبي	27
11	التراث الشعبي	28
	المبحث الخامس: طرق المحافظة على التراث الشعبي الجزائري	
01	التراث الشعبي الجزائري	28
02	طرق المحافظة على التراث الشعبي الجزائري	28
	المبحث السادس: مساهمة التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي الجزائري	

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: دراسة ميدانية		
المبحث الأول: الإطار التنظيمي للجانب تطبيقي		
01	منهج الدراسة	33
02	مجالات الدراسة	33
03	المجال المكاني	33
04	المجال الزماني	34
05	مجتمع وعينة الدراسة	34
06	البيانات الأولية	34
07	البيانات الثانوية	34
08	محتوى الاستبانة	34
09	محتوى مقابلة مع أستاذة التربية الفنية	36
10	سيرة ذاتية	36
11	المقابلة	36
12	محتوى مقابلة مع بلحساين دعاء	39
13	محتوى الدرس المقدم للتلاميذ	49
14	الغرض من الاستبيان	49
15	طبيعة ونموذج الأسئلة	50
16	الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	50
17	الغرض من إلقاء الدرس	50
18	الأدوات المستخدمة في إلقاء الدرس	50
المبحث الثاني: دراسة المواضيع التطبيقية وتحليل النتائج		

فهرس المحتويات

01	الاستبيان خاص بتلاميذ	51
02	نتائج المقابلة الخاصة بالأستاذة	62
03	نتائج المقابلة الخاصة بتلميذة بلحساين دعاء	62
04	نتائج تقديم الدرس وتعليق على الرسومات	62
05	خاتمة	64
07	قائمة المصادروالمراجع	67
08	الفهرس	73
09	الملاحق	78
10	ملخص	

قائمة الملاحق

رخصة التربص خاصة بالطالبة عتيق وفاء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم: 459 /م.ت.ت/2023

تلمسان في: 1 نوفمبر 2023

مدير التربية
إلى
الطالب(ة): عتيق وفاء
جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان
كلية الآداب و اللغات
قسم الفنون

الوصل الوارد
رقم 185
يوم 2023/04/11

الموضوع: ب/خ القيام بدراسة ميدانية.

المرجع : مراسلة جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان كلية الآداب و اللغات قسم الفنون ،تاريخ استلامها بالمصلحة يوم 2023/03/13

بناء على الطلب المذكور في المرجع أعلاه، و في ظل احترام النظام الداخلي للمؤسسات التربوية ، نعلمكم بموافقتنا وبترخيصنا لكم للقيام بهذه الدراسة الميدانية على مستوى:

ثانوية واد الجيلالي- منصورة

متوسطة حامدي عبد الهادي- منصورة

متوسطة أبو بكر الرازي - مغنية

وذلك خلال الفترة الممتدة من : 14 مارس 2023 إلى : 25 ماي 2023.

و عليه المطلوب منكم الاتصال بمديري المؤسسات المعنية و التنسيق معهم لإجراء هذه الدراسة.

ملاحظة: تعتبر هذه المراسلة بمثابة ترخيص للدخول إلى المؤسسات المذكورة أعلاه .

مدير التربية

عن مدير التربية و تفويض منه
رئيس
التكوين
5 معاريف عبد القادر

مديرية التربية لولاية تلمسان - مصلحة التكوين و التفتيش

رقم الهاتف /الفاكس 043418908 البريد الالكتروني Serviceformation13000@gmail.com

رخصة التربص خاصة بالطالب ولهاصي زهير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم:505/م.ت.ت/2023

تلمسان في:..... 19 أفريل 2023

مدير التربيـة

إلـى

الطالب(ة): ولهاصي زهير

جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان

كلية الآدب و اللغات

قسم الفنون

الموضـوع: ب/خ القيام بدراسة ميدانية.

المرجع : جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان كلية الآدب و اللغات قسم الفنون .تاريخ استلامها بالمصلحة يوم 2023/04/18.

بناء على الطلب المذكور في المرجع أعلاه، و في ظل احترام النظام الداخلي للمؤسسات التربوية ، نعلمكم بموافقتنا وبترخيصنا لكم للقيام بهذه الدراسة الميدانية على مستوى:

متوسطة حامدي عبد الهادي – منصورة

ثانوية واد الجيلالي - منصورة

وذلك خلال الفترة الممتدة من : 23 أفريل 2023 إلى : 07 ماي 2023

و عليه المطلوب منكم الاتصال بمديري المؤسسات المعنية و التنسيق معهم لإجراء هذه الدراسة.

ملاحظة: تعتبر هذه المراسلة بمثابة ترخيص للدخول إلى المؤسسات المذكورة أعلاه .

مدير التربية

عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة
التكوين والتفتيش
معاريف عبد القادر

مديرية التربية لولاية تلمسان –مصلحة التكوين و التفتيش
رقم الهاتف /الفاكس 043418908
البريد الالكتروني: Serviceformation13000@gmail.com

المؤسسة: واد جيلالي بوهناق	الأستـــاذ: عتيق وفاء ولهاصي زهير
المـــادة: تربية فنية تشكيليـــــــة	المستوى: السنة الأولى ثانوي / عدد التلاميذ: 40
المجـــال: فن التصميم	الوحـــدة الثانية: البصري
رقم الدرس: 01 / عنوان الدرس: الإشهار الترويجي المدة: 04 سا	الحصص: 04

تقديم الدرس

أهمية الدرس بالنسبة للتلميذ:

إن هذا الدرس يمكن المتعلم من معرفة مختلف تقنيات التصميم الجرافيكي في الإعلان والإشهار البصري من حيث التبويب والتركيب ومن حيث الكتابة الخطية والعناصر التلوينية.
كما إن هذا الدرس يساعد المتعلم على دراسة مختلف التصاميم الفنية الجرافيكية (الاغلفة الاشهارية، الكتب، المجلات الجرائد.....). يتوصل إلى تحقيق الكفاءة التالية:

الكفاءة المستهدفة:

انجاز مشروع فني غرافيكي (بطاقة اشهارية ترويجية)

الأهداف التعليمية المستهدفة:

1. التعرف على أنواع الفنون الغرافيكية في الإعلان والإشهار البصري.
2. التعرف مختلف التقنيات في التصميم الغرافيكي.
3. توظيف تقنيات التصميم الغرافيكي في الإعلان والإشهار البصري.
4. إبراز القيم الجمالية في مجال فنون التصميم الحديثة على أساس نظام الخطوط و الاشكال.

يتطلب تحقيق هذه الكفاءة أربعة حصص تعليمية تلم بالمحتوى المعرفي للوحدة ،بمعدل ساعـــة لكل حصـــة توزع في إطار الخطة أو البرنامج السنوي لمنهاج التربية الفنية انسجاما مـع المكتسبات القبلية للمتعلم .
لذا يتوقع منه أن يكون على دراية كافية بالمبادئ الأولية المتعلقة بأسس التصاميم الغرافيكية المتمثلة في البناء و التبويب و اللون و الخط. كما يتطلب منه أن يكون على دراية بعلم الألوان (الأساسيـــة و الثانوية)و التباين و اللوني .

سير الدرس

الوقت	المراحـــل	نشاط الأستاذ	نشاط المتعلم	الوسائـل	المعارف المستهدفة
وضعية الانطلاق	**الوضعية الإشكالية:** انجاز مشروع فني غرافيكي (إشهاري ترويجي). - إثارة الوضعية (الإثارة و التشويق)و وضعية تخطي إشكالية التركيب في العمل الفني.	- عرض نماذج من الرسائل المرئية متعلقة بالإشهار البصري. – عرض بطاقات اشهارية ،ملصقات ،مطويات... - يسأل المتعلمين حول تحديد أنواع الإشهار و مواضيعه و تقنياته من حيث الإشكال و الألوان.	- يلاحظون النماذج قصد تحليلها للوصول إلى تحديد أنواعها و استكشاف مواضيعها و تقنياتها من حيث الإشكال و الألوان. – يبدون فضولهم يتساءلون ، ثم استنتاج خصائص الإشهار الترويجي – يتحاورون مع بعضهم يتساءلون و يقدمون أجوبة متنوعة.	- عرض رسائل مرئية متعلقة بالإشهار البصرى السبورة و	**- التركيب المتناظر:** هـو تنظيم فضاء العمل الفني من حيث توازن العناصر التشكيلية و الفراغات على أساس قاعدة التناظر و اللاتناظر. – العمل الاشهاري الناجح هو العمل الذي يعتمد قاعدة التبويب في تنظيمه و قاعدة التضاد الأني.

		حوصلة حول تحديد نوع الإشهار البصري .	ـ تدوين أسس وقواعد تقنيات التصميم الجرافيكي في الإعلان و الإشهار البصري على الكراس.	الكراس.	ـ جمال تنظيم العمل الاشهاري يكمن في طريقة التبويب و تركيب العناصر التشكيلية و تلوينها.
وضعية بناء التعلم	التجريب التجسيد	ـ اقتراح وضعيات تعليمية (تمارين موجهة) الهدف منها استكشاف مختلف تقنيات التصميم الجرافيكي في الإعلان والإشهار البصري	ـ التعرف على انواع الفنون الجرافيكية في الإعلان و الإشهار البصري، و مختلف تقنيات التصميم الجرافيكي. ـ يستعرضون معارفهم المتعلقة بالعناصر التشكيلية والتبويب السد الفني. ـ يبلورون حوصلة عن ما تقدم ويجيبون عنها فرديا أو جماعيا. ـ إستكشاف أنواع التراكيب ويبلورون عدة فرضيات تبرز توازن العناصر التشكيلية. ـ يتمرنون على توظيف القواعد المستهدفة	ـ الأدوات الضرورية لإنجاز العمل حسب النشاط وحسب إمكانيات التلاميذ التي تساعدهم قلم ـ المسطرة ـ مدور أوراق الرسم ألوان ترابية، أقلام اللباد ـ تحضير الأدوات لإنجاز النشاط حسب إمكانيات التلاميذ التي تناسب قدراتهم العقلية.	تصميم أعمال فنية جرافيك وفق القواعد الفنية والأسس العلمية الخاصة بتقنيات الفن الجرافيكي بطريقة منظمة الضرورة العلمية التي تؤدي إلى إبراز تنظيم السد مع الأشكال والأحجام ـ التذكير بالمعارف القبلية الضرورية لمباشرة المحتوى الجديد. ـ ملخص فردي أو جماعي حول ما تقدم من أهم المستجدات العلمية والفنية والمفاهيم والمصطلحات.
إعـــادة الاستثمـــار	ـ مراقبة الفهم (تقويم تكويني) ـ الرجوع إلى الوضعية الإشكالية. العودة إلى الهدف الذي فيه تتجسد الإشكالية ويتطلب انجاز وتصميم أعمال فنية بالمنظور مختلفة الأحجام (أسطوانة، مخروط، هرم) على أساس قاعدة سلم الارتفاع. ـ مراقبة الأداء (تقويم تحصيلي). ـ يتأكد من تحويل المهارات وانتقالها. يقيم النتائج	ـ يبرهن بأمثلة عملية ـ يصحح الأخطاء المنهجية ويعدل في مسعى التعلم. ـ خلق وضعيات تبادل وتواصل بين التلاميذ. ـ تقترح على التلاميذ إنجاز تطبيقات على ما جاء في الحصة بدقة، وتترك الحرية للتلاميذ في اختيارا لفرضية من الفرضيات وتطويرها وتجد من خلالها عناصر الإشكالية. وتتماشى وقدرات التلميذ ـ العودة إلى الهدف الذي تطرح فيه الإشكالية ويقترح انجاز بطاقة اشهارية ترويجية لمنتوج وطني. ـ يسمح للتلاميذ بالتصرف في تقديم أمثلة مناقضة. ـ تراقب الأداء وتتأكد من تحويل المهارات وإنتقالها ـ تقويم النتائج.	ـ يلاحظون ويستنتجون ـ يقومون بأنشطتهم (المسودات) ـ يقومون بتمارين إضافية. ـ يتواصلون فيما بينهم ويتبادلون الأفكار والخبرة والتجارب. ـ ينفذون الإجراءات الضرورية بدقة، وفق ما جاء في الحصة. ـ ينجزون تركيبات فنية متنوعة العناصر التشكيلية (الخطوط، الحروف، الزخارف، المنظور أو أشكال أخرى)، على أساس القواعد الفنية المتعلقة بالتبويب والتركيب. ـ يعملون بإستقلالية ويؤكدون مهاراتهم. ـ يقومون أعمالهم وفق هدف التعلم.	بطاقة اشهارية **الخامات و** **الوسائل:** ـ ورق رسم ـ قلم رصاص ـ الألوان المائية ـ حبر صيني **قاعدة العمل:**	**العمل:** تصميم أعمال فنية وفق القواعد الفنية والأسس العلمية الخاصة بتقنيات الفن الجرافيكي. ـ شرح الخطوات المنطقية في تناول هذا العمل. ـ تخطيط المساحة. ـ تحديد السد.

نموذج منهاج التربية الفنية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الثانوي العام

مديرية التعليم الثانوي التقني

منهاج

مادة : التربية الفنية التشكيلية

السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

جميع الشعب

جانفي 2006

الفهرس

مقدمة المنهاج 01
أهداف المادة 02
الملمح الخاص (الكفاءات الختامية لمرحلة التعليم الثانوي 03
الكفاءات المستهدفة في السنة الثانية من التعليم الثانوي 04
الكفاءات المستهدفة في مجال الرسم و التلوين 05
الوحدة الأولى التقنيات الفنية 05
الوحدة الثانية الأساليب الفنية 06
الوحدة الثالثة علم الألوان(لون الأجسام) 07
الوحدة الرابعة التقنيات المزدوجة 08
الكفاءات المستهدفة في مجال فن التصميم 09
الوحدة الأولى التصميم الفني 09
الوحدة الثانية الإشهار البصري 10
الوحدة الثالثة الفنون التطبيقية 11
الوحدة الرابعة الإعلام الغرافيكي 12
التقويم 13
تقويم الكفاءة 13

الوحدة 03: الفنون التطبيقية	
الكفاءة ــ La Compétence	المعيار ــ Le Standard
منصوص الكفاءة Enoncé de la compétence • إنجاز مشاريع فنية تطبيقية متجانسة من ناحية الوظيفة المنفعية و الجمالية بتجميع ودمج نسيج لمختلفة المواد و الخامات (حطب، قطن، كرتون، قماش ونسيج متنوع، خيوط معدنية متنوعة)	قرينة الإنجاز Contexte de réalisation تنجز هذه التصاميم في إطار وضعيات تعلمية تستغل فيها خامات ومواد مختلفة طبيعية أو اصطناعية، سواء كانت مواد استرجاع أو خامات أصلية، تنتقى وتجمع من المحيط المتعلم القريب يتم التفكير فيها ثم دراسة وتحليل إمكانيات تحويلها أو مزجها أو تجميعها أو دمجها قصد الوصول بالمتعلم الى توظيفها، في إنجازات وإنتاجات تطبيقية متجانسة من حيث الوظيفية المنفعية والجمالية و يتطلب هذا ــ تحديد نوع المشروع التطبيقي المستهدف ــ تحديد الخامة والمواد وتجميعها (مسترجعة، أصلية، طبيعية، اصطناعية) ــ استغلال الوسائل: الكتاب المدرسي، صور فوتوغرافية، تحف فنية، أقراص مضغوطة... ــ يتطلب تحقيق هذه الكفاءة أربعة حصص تعلمية تلم بالمحتوى المعرفي للوحدة، بمعدل ساعة لكل حصة
أهداف التعلم Les objectifs d'apprentissage	مؤشرات الكفاءة Critères de la compétence
ــ التعرف على التقنيات التجميع و الدمج (تقنيات مزدوجة) بين المواد في الفنون التطبيقية المعاصرة ــ استكشاف اثر المزاوجة و المزج بين خامات متنوعة و بوسائل مختلفة، قصد ابتكار منتوجات وظيفية منفعية جميلة ــ مناقشة و تحليل الإمكانيات الإبداعية التي يتيحها تحويل أو مزج أو تجميع أو دمج خامات و مواد مختلفة في مختلف الانتاجات التطبيقية	ــ يصنف مجالات الفنون التطبيقية التي تعتمد على التجميع والمزج بين المواد والخامات و يميز تقنياتها في مختلف المنتجات التطبيقية ــ يعتمد سيرورات إبداعية متنوعة في تحويل أو مزج أو تجميع أو دمج خامات و مواد مختلفة طبيعية أو اصطناعية و توظيفها، في إنجازات و إنتاجات تطبيقية ــ يبرز جانب الابتكار و الإبداع من حيث تجانس الناحية المنفعية الوظيفية و الجمالية في المنتجات التطبيقية ذات التقنيات المزدوجة
أنشطة التعلم Les activités d'apprentissage	المعارف المستهدفة Les savoirs visés
ــ دراسة مجالات الفنون التطبيقية التي تعتمد تقنيات التجميع و المزج بين المواد و الخامات ــ استغلال خامات ومواد مختلفة طبيعية أو اصطناعية، (مواد استرجاع أو خامات أصلية)، في استكشاف و ابتكار منتوجات تطبيقية بسيطة على أساس تقنيات المزج و الإدماج ــ تحليل مختلف الانتاجات التطبيقية ذات التقنيات المزدوجة، و تذوق قيمها الجمالية	ــ تتجسد الفنون التطبيقية ذات التقنيات المزدوجة في المنتوجات الموجهة للديكور و التزيين و الأثاث ــ يرتكز ابتكار المنتوجات تطبيقية بتقنيات المزج و الإدماج على التفكير الخلاق في الإمكانيات التي يتيحها تحويل أو مزج أو تجميع أو دمج خامات و مواد مختلفة طبيعية أو اصطناعية، سواء كانت مواد استرجاع أو خامات أصلية ــ تكمن القيم الجمالية للمنتجات التطبيقية ذات التقنيات المزدوجة في تجانس نواحيها المنفعية الوظيفية و الجمالية

الوحدة 02: الإشهار البصري	
الكفاءة ــ La Compétence	المعيار ــ Le Standard
منصوص الكفاءة Enoncé de la compétence • تصميم مشاريع فنية غرافيكية (إشهارية، ترويجية، وقائية) بتوظيف المكتسبات القبلية المتعلقة بالقواعد الفنية و الأسس العلمية للخط العربي، وعلم الألوان وعلم المنظور، و فن الزخرفة	قرينة الإنجاز Contexte de réalisation ينجز هذا المشروع انطلاقا من وضعيات تعلمية ترتكز على مقارنة و تحليل نماذج من الرسائل المرئية المتعلقة بالإشهار البصري، قصد تصنيفها وتحديد أنواعها واستكشاف مواضيعها و تقنياتها من حيث القواعد الفنية والأسس العلمية للخط العربي وعلم المنظور وعلم الألوان وفن الزخرفة و الاستفادة منها في تصاميم فنية جديدة في مجال الإشهار و يتطلب هذا ــ تحديد محتوى موضوع الرسالة المرئية ــ اختيار التقنية الغرافيكية المناسبة ــ استغلال الوسائل : الكتاب المدرسي، صور فوتوغرافية، تحف فنية، الأقراص المضغوطة ــ يتطلب تحقيق هذه الكفاءة أربعة حصص تعلمية تلم بالمحتوى المعرفي للوحدة، بمعدل ساعة لكل حصة
أهداف التعلم Les objectifs d'apprentissage	مؤشرات الكفاءة Critères de la compétence
ــ التعرف على مجالات فن الإشهار الترويجي و الوقائي وأهميتهما الاقتصادية الاجتماعية ــ توظيف تقنيات التصميم الغرافيكي في الإعلان و الإشهار البصري من حيث الشكل و الخط و العناصر التلوينية على أساس القواعد الفنية و الأسس العلمية للخط العربي وعلم المنظور و علم الألوان و فن الزخرفة ــ إبراز القيم الجمالية التي ترتكز عليها الفنون الغرافيكية في مجال الإشهار الحديث	ــ يعرف فن الإشهار الترويجي و الوقائي ويصنف أنواعه و يحدد دورهما من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية ــ يحدد التقنيات الغرافيكية المناسبة لأعماله الفنية و يدمج المكتسبات القبلية المتعلقة بالقواعد الفنية و الأسس العلمية للخط العربي، و علم الألوان و علم المنظور، و فن الزخرفة ــ يحلل المظهر الإشهاري الترويجي أو الوقائي في مختلف الأعمال الفنية الغرافيكية و يتحسس قيمها الجمالية
أنشطة التعلم Les activités d'apprentissage	المعارف المستهدفة Les savoirs visés
ــ دراسة رسائل بصرية في مجالات فن الإشهار، و تحليل مظاهرها الغرافيكية المتعلقة بالترويج أو الوقاية، و إبراز أهميتها الاقتصادية و الاجتماعية ــ استكشاف تقنيات التصميم الغرافيكي في الإشهار البصري مع إدماج المكتسبات القبلية المتعلقة بالخط العربي وعلم المنظور وعلم الألوان وفن الزخرفة ــ تحليل الأعمال المنجزة على أساس القواعد الفنية و الأسس العلمية في تبويب و تركيب العناصر التشكيلية وتلوينها	ــ الرسائل البصرية الناجحة هي التي تؤدي دورها الترويجي أو الوقائي ولا يتأتى ذلك إلا إذا وفقت في صياغة العناصر التشكيلية الخطية واللونية صياغة مناسبة ــ العمل الإشهاري الناجح هو العمل الذي يوفق في إدماج و صياغة العناصر التشكيلية الخطية و اللونية صياغة مناسبة (الخط العربي،علم المنظور، علم الألوان، و فن الزخرفة) ــ جمال تنظيم العمل الإشهاري يكمن في طريقة تبويب و تركيب العناصر التشكيلية و تلوينها و صياغتها صياغة مناسبة

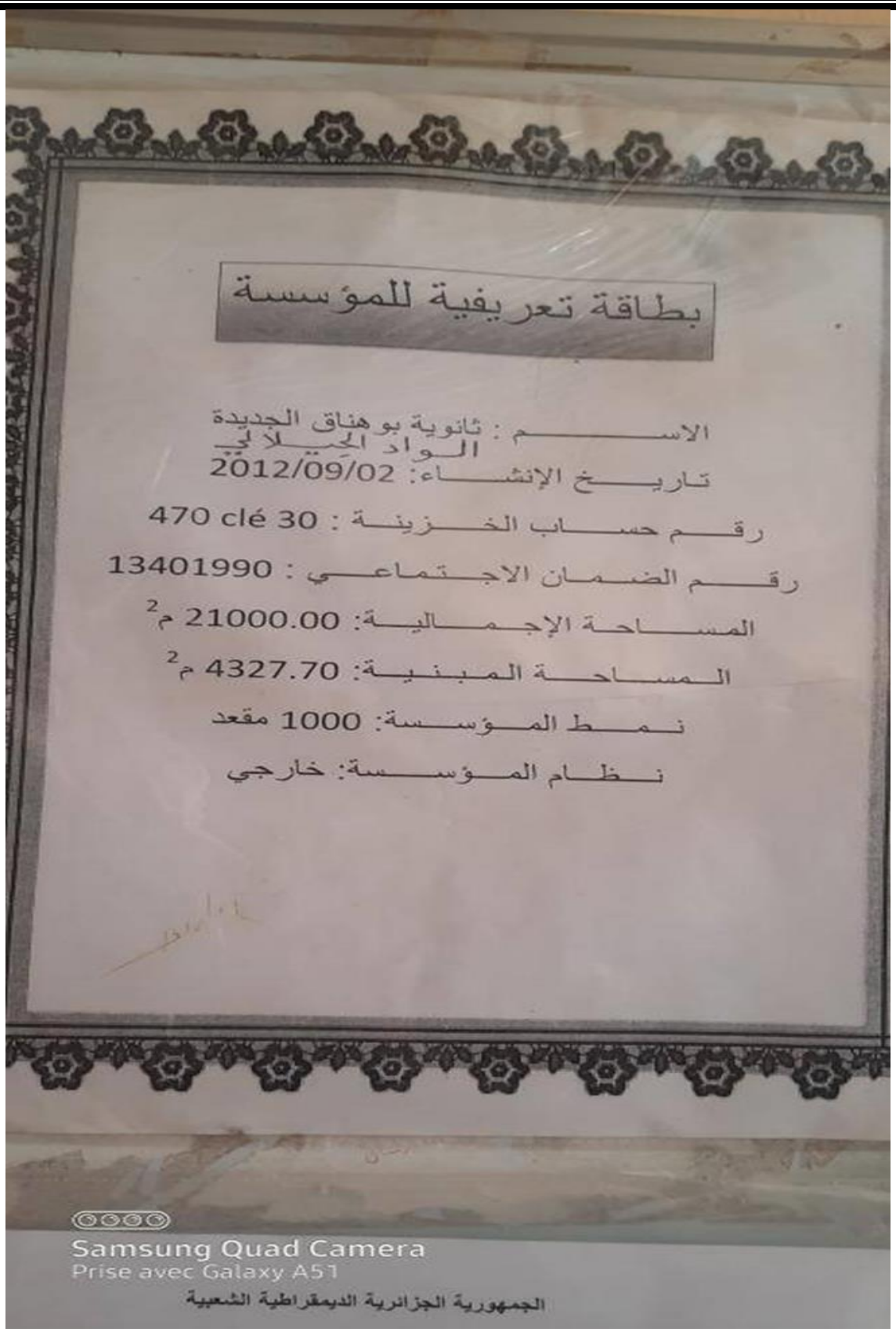

بطاقة تعريفية للمؤسسة

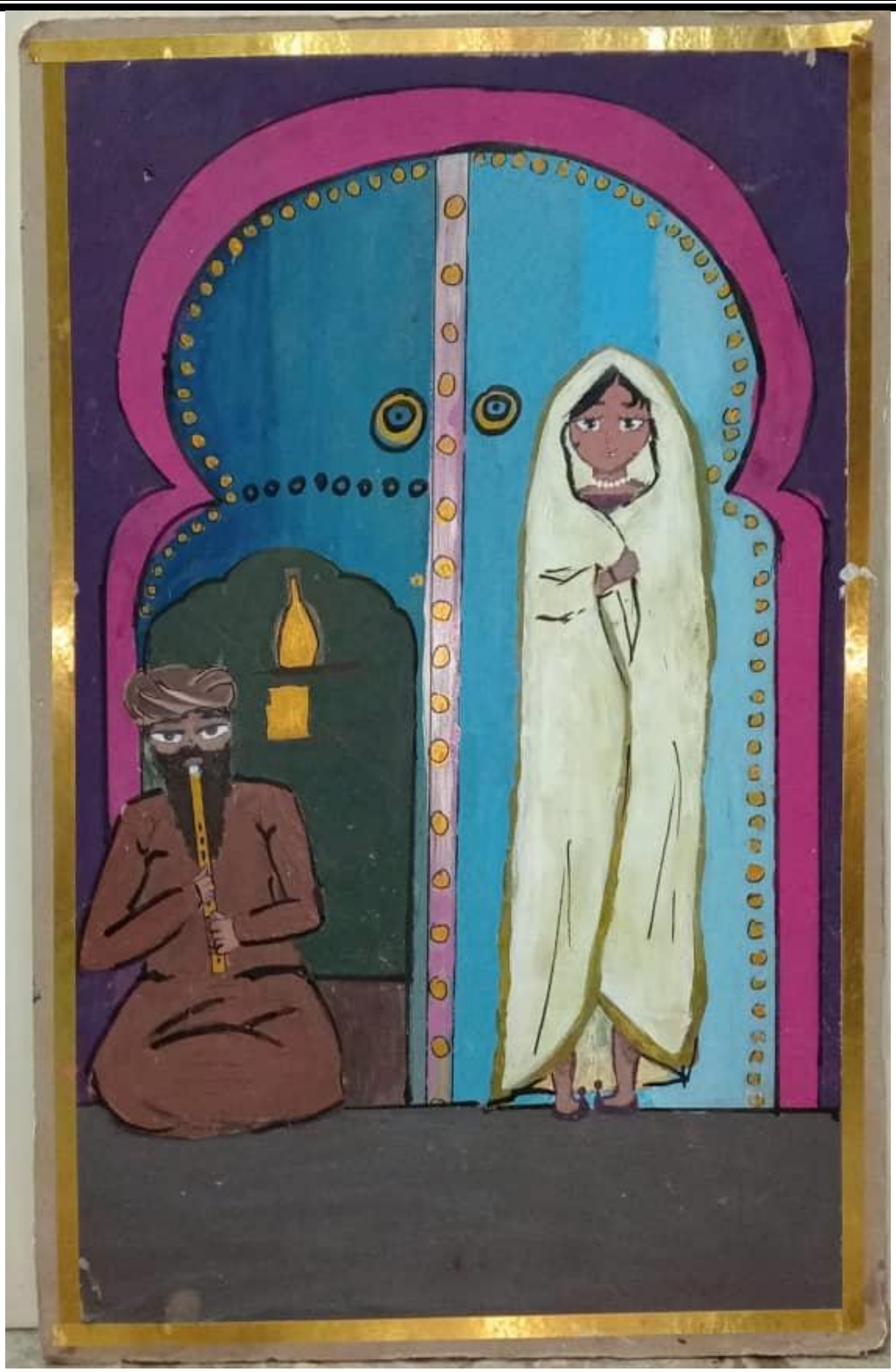

نماذج رسومات التي قام برسمها تلاميذ السنة ثانية ثانوي

DouaaBel

Douaa Bel
doja_illustration

Dovaa Bel

Douaa Bel

Douaa Bel

الأسئلة المقابلة الخاصة بالتلميذة ومصممة أزياء بلحساين دعاء.

1- عرفينا أكثر عن نفسك؟

2- من أين استوحيت فكرة تصميم الأزياء؟

3- هل تصميم الأزياء وليد دراسة معمقة أم هو نتاج الهواية؟ وعلى ماذا اعتمدت في عملك؟

4- كيف كانت بدايتك العملية؟

5- ما هي الخامات المستعملة في عملك؟

6- هل تلقيت الدعم من المؤسسة التربوية؟

7- ما هي الصعوبات التي واجهتك في طريقك للنجاح؟

8- ماذا تعني الموضة لكي؟

9- إلى أي مدى استفدت من مادة التربية الفنية في مجال عملك؟

10- كيف أمكنك تجسيد التراث في أعمالك وإيصالها خارج الوطن؟

11- كيف كانت ردة فعل الأجانب عند رؤية تصاميمك الفخمة وتعرفوا على ثقافة الجزائر وتراثها؟

12- ما هي الصعوبات التي تعرقل عمل المصمم الجزائري؟ بالأخص التراث.

13- هل تلقت أعمالك إقبال عالمي أم بقت محصورة فقط في أمريكا؟

14- هل تلقت أعمالكم تشجيعا من الهيئة الوصية؟

15- ما لذي تحاولين نشره من خلال تصاميمك؟

16- حسب رأيك ماهي حاجتنا للحفاظ على التراث في العصر الحالي؟

17- ماهي أزمة تعامل مجتمعاتنا مع التراث؟

18- هل يمكن أن تسبب عصرنة اللباس التقليدي تشويها في التراث؟

19- ماهي وجهتك المستقبلية؟ هل تواصلين في نفس المجال ام تطمحين لوجهة أخرى

أسئلة المقابلة الخاصة بأستاذة التربية الفنية

1/هل يساعد البرنامج السنوي في الطور الثانوي على ترسيخ التراث الشعبي الجزائري؟

2 /هل الحجم الساعي كافي لأستاذ التربية الفنية حتى يترك مجالا للتلميذ من أجل اخراج ابداعاته الفنية وتطبيق ما تلقنه من دروس؟

3/كأستاذة للتربية الفنية هل ترين أن للتربية الفنية دور في احياء التراث الشعبي؟ كيف ذلك؟

4/هل يقوم أستاذ التربية الفنية بحث التلاميذ على تنفيذ موضوعات من التراث الشعبي في أعمالهم الفنية؟ هل يعتبر البرنامج السنوي قيدا لذلك.

5/هل تعمل ادارة الثانوية على تعزيز ركن الفنون الشعبية داخل الثانوية باستمرار.

6/هل تم اكتشاف مواهب في مجال التربية الفنية حيث انعكس من خلاله التراث الشعبي الجزائري؟ وكيف يتم استغلال هذه المواهب؟

7/ ماذا تقترحين كأستاذة التعليم الثانوي خاصة مادة التربية التشكيلية حول استغلال هذه المادة في الحفاظ على التراث الشعبي الجزائري؟

الملخص:

تعتبر التربية الفنية مرآة للتراث الشعبي الجزائري بحيث تترجم تفاصيله وتحفظه من الزوال، فعلاقتهم متماسكة متكاملة، فكل واحدة تعبر عن الأخرى بطريقتها، أما التربية الفنية فعن طريق تصوير التراث للمتعلمين وايصاله للأجيال الصاعدة، وأما التراث فعن طريق إبراز إبداع الفنان في تصويره وتقديمه.

الكلمات المفتاحية: الموروث الشعبي الجزائري - التربية الفنية-

Résumé :

L'éducation artistique est considérée comme un miroir du patrimoine populaire algérien, traduisant et préservant ses détails pour éviter leur disparition. Leur relation est étroitement liée et complémentaire, chacune s'exprimant à sa manière. L'éducation artistique consiste à représenter le patrimoine aux apprenants et à le transmettre aux générations futures. Quant au patrimoine, il est mis en valeur par la créativité de l'artiste dans sa représentation et sa présentation.

Mots clés : Patrimoine populaire algérien, éducation artistique.

Abstract :

Art education is considered a reflection of the Algerian folk heritage, as it translates and preserves its details from fading away. Their relationship is cohesive and integrated, with each one expressing the other in its own way. Art education, through capturing the heritage for learners and transmitting it to future generations, plays a vital role. As for the heritage, it is showcased through the artist's creativity in depicting and presenting it.

Keywords: Algerian folk heritage, art education.